الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة

معهد: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر
في اللغة والأدب العربي بعنوان :

خطأ طُلّاب الجامعة في العدد والمعدود

عينة من طلبة قسم اللغة العربية وآدابها

ميدان اللغة والأدب
شعبة الدراسات اللغوية
تخصص لسانيات عربية

إعداد الطالب :
عبد الرحمن تومي

إشراف الأستاذ :
عبد الله رافعي

الموسم الجامعي
1440-1441 هـ/ 2019- 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـداء

إلى والدي الكريمين...

عرفاناً بعطائكما الكبير... وامتناناً لنبلكما العظيم...

إلى زوجتي الغالية...

رفيقة دربي... وسكن روحي وأمانها...

إلى أبنائي وبناتي...

قُرر عيني...ونسمات روحي...

إلى كل من يُحب اللغة العربية...

أهدي هذا العمل المتواضع...

شكر وعرفان

من باب العرفان بالفضل وطيب الصنيع ،أن أفتتح مذكرتي بكلمات شكر وامتنان ، لكل من له فضل علي، فكان لزاماً أن أشكر لأهل الفضل فضلهم،ولأهل العون عونهم اعترافاً بفضل الله عز وجل أولاً،ثمّ أفضال خلقه،التي أحاطتني خلال إعدادي لمذكرتي وحتى طوال مشواري الدراسي. وأوّل من أتوجه إليه بشكر الجزيل ، وامتناني المتواصل أستاذي عبد الله رافعي ،الذي قبل الإشراف على مذكرتي ، وعلى ما قدمه من توجيهات فجزاه الله خيراً ، وأمدّ في عمره ، وأتوجه بالشكر لكل الأساتذة ، الذين درسوني طوال مشواري الدراسي ،أخصّ بالذكر الأساتذة عبد الله مرين ،وعداد و بوضياف و طهراوي وعطاوي وغيرهم، أشكرهم على توجيهاتهم القيمة، وعلى دعمهم المعنوي لنا، كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ فريد بوعمامة،والأستاذة جلايلي سمية على ما أسدياه لي من توجيه فيما يخص المذكرة ،والشكر لكل من أعانني من قريب أو بعيد في هذا العمل،أسأل الله لنا ولهم التوفيق والسداد .

مقدمـــــــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد :

إنّ من منّة الله على هذه الأمة أن خصّها بلسان عربي قويم ،شهدت به سليقة العربي البدوي ،الذي حافظ على هذه اللغة فترة من الزمن ،و زاده تمسكاً بها نزول القرآن الكريم بها،و الذي صار عمود الرحى الذي يدور حوله كل تأليف وإبداع،فراحت أقلام الكتاب تخط ما لا يُحصى من الكتب والمؤلفات ،ما يدل على أهمية اللغة العربية في حياة العربي والمسلم عامة ،حيث شغلت حيزا كبيرا من اهتماماته،لكن دوام الحال من المحال،فسرعان ما بدأت اللغة العربية تفقد بهجتها وأصالتها ، بعد ما بدأ الانحراف عن القياس اللغوي الصحيح ، وراح الكثير من أبنائها يعبث بهذه اللغة نطقا وكتابة .

إنّ مسألة الانحراف اللغوي،أو ما يُعرف بالأخطاء اللغوية قديمة،تعود إلى القرون الأولى حيث شغلت بال اللغويين والكُتاب، فتصدوا لهذه المشكلة بتأليفهم لرسائل و كتب كثيرة في التصحيح اللغوي، إلاّ أنّ الأمر زاد شيوعا وانتشارا في الزمن الحاضر، لدرجة أننا أصبحنا وكأننا نتعلم لغة ثانية وكثرت الأخطاء في كلام العامة و الخاصة ،وفي كتاباتهم ،وفي جميع مستويات اللغة النحوية والصرفية وغيرها ،ما ينذر بالخطر الذي يهدد بقاء هذه اللغة ،لولا أنّ الله تعهد بحفظها وذلك بحفظ كتابه .

تسببت كثرة الأخطاء في الضعف العام ،الذي مسّ الكثير من المؤسسات التعليمية ،في أكثر البلاد العربية ،و رغم المحاولات العديدة من الباحثين والمختصين في مجال التصحيح اللغوي ، للوقوف على أسباب الأخطاء اللغوية ، ومحاولة إيجاد حلول ، وتقديم مقترحات لعلاج الظاهرة ،إلاّ أنّ الوضع اللغوي لا يزال يُراوح مكانه،وخاصة في الجامعات التي لا تقل ضعفاً عن غيرها من المؤسسات التعليمية ، وحتى البحوث الأكادمية لم تُقدم الكثير في مجال تحليل الأخطاء الخاصة باللغة العربية ،وربّما كان تركيزها في بعض البلدان العربية على تعليم اللغة العربية للأجانب .فكل هذه المعطيات تفتح المجال لكل طالب جامعي غيور على لغته أن يخصّص بحثا أكاديميا في مجال تحليل الأخطاء اللغوية ،يُسهم من خلاله في علاج هذه الظاهرة ،وعليه فقد وقع اختيارنا على موضوع وسمناه بـ " خطأ طلاّب الجامعة

في العدد والمعدود " ،"دراسة تطبيقية في المركز الجامعي في النعامة "،و الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا العنوان ،و موضوع العدد بالذات هي :

_ ما نراه من كثرة الأخطاء في كتابة العدد والمعدود عند طلبة الجامعة ،وخاصة أهل التخصص

_ تخصيص وتحديد مجال البحث يساعد في الوصول إلى نتائج دقيقة ومقبولة .

_ إنّ مثل هذه البحوث يقل أو يندر في جامعتنا ،وخاصة ما تعلق بأخطاء الطلبة .

_ أغلب البحوث الخاصة بتحليل الأخطاء تعالج الأخطاء بصفة عامة ،دون التركيز على نوع معين من الأخطاء .

_ البحوث التي تحوي دراسة تطبيقية تكون أكثر فعالية ،وتحفيزا للطالب من البحوث النظرية التي لا تضيف شيئا في كثير من الأحيان .

فكل هذه الأسباب جعلتنا نختار هذا الموضوع لمذكرة الماستر ،إضافة إلى وجود ميول مسبق إلى مجال تصحيح الأخطاء اللغوية .

وفيما تعلق بالدراسات السابقة في هذا الموضوع ،فلم نعثر في حدود اطلاعنا إلاّ على دراستين ،الأولى لهنية عريف بعنوان " أخطاء الأعداد في البحوث اللغوية الأكادمية "، لنيل شهادة الماجستير في جامعة ورقلة ،والثانية بعنوان " تحليل أخطاء العدد في اللغة العربية " للدكتور جاسم علي جاسم ،وهي دراسة أجريت على الطلاب غير الناطقين باللغة العربية بجامعة المدينة المنورة ،ونشرت في مجلة العلوم العربية والإنسانية .

بما أنّ الموضوع يتعلق بأخطاء العدد ،فلا تخرج إشكالية البحث عن النقاط الآتية :

_ ما هي أنواع أخطاء الطلبة في العدد والمعدود ؟

_ ما هي أسباب هذه الأخطاء ؟ وكيف نفسر كثرتها ؟

_ لماذا يلجأ الطالب إلى استبدال لغة الحروف في كتابة العدد بلغة الأرقام ؟

_ كيف يمكن علاج هذه الظاهرة بالاستعانة بمنهج تحليل الأخطاء .

ولأنّ البحث يتعلق بطلبة الجامعة التي ندرس فيها ،رأينا أن تتكون المدونة التي يتم العمل عليها من رائز تشخيصي واستبيان ،يوجه لعدد معين من الطلبة في جميع أقسام الليسانس

والماستر تخصص لغة عربية ،ويكون اختيار الطلبة عشوائيا حتى تكون النتائج واقعية وتحقق الأهداف المرجوة من البحث والمتمثلة في :

_ اختبار مستوى طلبة الجامعة في باب العدد والمعدود .

_ التنبيه على مشكلة اللغوية وخاصة في الجامعة ،وعند أصحاب التخصص .

_ معرفة الأسباب الحقيقية وراء ضعف الطلبة في العدد والمعدود ،واقتراح الحلول المناسبة لتجنب هذه الأخطاء .

_ بيان أنّ منهج تحليل الأخطاء لا يقتصر على تعلم اللغة الأجنبية ، ويمكن تطبيقه على تعليم اللغة العربية لأبنائها،التي تُعد لغة ثانية طالما أنّها تُدرّس في المؤسسات ،ولا تستعمل في الحياة العامة .

وحتى يكون البحث ممنهجا اتفقنا مع المشرف على الخطة الآتية :

_ مدخل : وضحنا فيه بعض المصطلحات المتعلقة بالانحراف اللغوي ،كالغلط و الخطأ واللحن وغيرها ،مع ذكر بعض الفروق ،واستخلصنا أنّ المصطلح المناسب في الدراسات الحديثة هو مصطلح الخطأ ،والذي استعملناه في عنوان المذكرة .

_ الفصل الأول : خصصناه للجانب النظري في البحث،فتحدثنا فيه عن تعريف العدد وأقسام العدد ،وما يتعلق بها ،بالإضافة إلى تمييز العدد ،وبعض المسائل المتفرقة التي تخص العدد ؛وهذا لتعريف القارئ بأهم قواعد العدد ليتسنّ له الربط بين الفصلين

_ الفصل الثاني : والذي يمثل الجانب التطبيقي في الدراسة ،استهلناه بذكر عينة الدراسة والتعريف بمنهج تحليل الأخطاء ،ثمّ انتقلنا لعملية تحليل نتائج الرائز التشخيصي والاستبيان وفق المراحل المعتمدة في منهج تحليل الأخطاء من تحديد ووصف الأخطاء ،ثمّ تفسير الأخطاء وتصويبها . واكتفينا في الفصلين بذكر العناوين مستقلة دون تقسيم الفصل إلى مباحث ،بعد ما ترك لنا المشرف الخيار في ذلك .

_خاتمة : لخصنا فيها ما توصلنا إليه من نتائج في البحث ،كما ضمّناها الحلول المقترحة من طرفنا ،لعلاج ظاهرة الخطأ في العدد والمعدود عند طلبة الجامعة .

وحتى تكون خطة البحث ناجحة سلكنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي؛لأنه الأنسب في مثل هذه الدراسة، فالوصف يلائم الجانب النظري في البحث،الذي تُعرض فيه القواعد والتعاريف ، أمّا التحليل فهو ضروري في تحليل الأخطاء والنتائج ، كما اعتمدنا على أداة الإحصاء لتحديد الأخطاء ونسبها ،وإحصاء نتائج الاستبيان وذلك باستعمال الجداول .

اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع ،من بينها كتب النحو القديمة ،كالكتاب والمقتضب وشرح المفصل ،و بعض المعاجم كاللسان ومقاييس اللغة وغيرها ،ومن الكتب الحديثة كتاب النحو الوافي لحسن عباس ،والعدد في اللغة لمصطفى النحاس ،والتي وضفناها في الجانب النظري ،كما استعنا بالمراجع الخاصة بتحليل الأخطاء وتعليم اللغات ،ككتاب علم اللغة التطبيقي لعبده الراجحي ،وكتاب المهارات اللغوية لرشدي أحمد طعيمة وغيرها من الكتب .

اعترضتنا بعض الصعوبات في البحث،كون أغلب المصادر والمراجع على شكل إلكتروني (غير مورقة)، وبعض المراجع لا يمكن تحميلها ،بالإضافة إلى أنّ عددا من الطلبة لم يلتزموا الدقة في أجوبة الرائز، كالشكل والكتابة الواضحة،ما يُصعّب في تحديد الأخطاء ،وتصنيفها كما أنّ التفصيل في مسائل العدد النظرية ، والتدقيق في الأخطاء يحتاج إلى وقت أطول ، وحجم أكبر ،ما جعلنا نجنح إلى الاختصار أحيانا ،لكن بعون الله ثمّ توجيهات المشرف الذي أسأل الله أن يجعل عمله في رضا الله،وأن يوفقه لطاعته،استطعنا أن نتجاوز هذه العقبات ونقدم بحثا متواضعا .

والله نسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه،فإن حققنا درجة الإحسان فمنه وحده وإن كانت الأخرى ،فحسبنا أننا حاولنا الإسهام في تصويب الأخطاء،ونتمنى أن يأتي من بعدنا من يُكمل المسيرة خدمة للغة العربية .

وكتبه عبد الرحمن تومي في النعامة

في 10جوان 2020الموافق ل18شوال1441

المدخـــل

- ✓ تعريف اللحن لغة واصطلاحا
- ✓ تعريف الخطأ لغة واصطلاحا
- ✓ تعريف الغلط لغة واصطلاحا
- ✓ تعريف التحريف والتصحيف لغة واصطلاحا

عرف العرب الدقة في التعبير ، واختيار الألفاظ المناسبة لكلامهم ، يظهر ذلك جليا في أشعـار الجاهلين ، وما ذاك إلاّ من سعـة مفردات اللغـة ، والحرص الشديد الذي تمتع به العربي على إتقان لغته نطقاً وسمعاً وتفكيراً. ومن إلفه للغته أدرك أنّ هناك علاقةً وتناسباً بين معاني الكلمات وحركاتها، حتى وإن لم يُسم التراكيب بمسمياتها التي قعدها النحاة فيما بعد. وهذه السليقة منّة من الله على هذه الأمة، فترى العربي إذا تكلم تفنن في هذا النظـام اللغوي كيف يشاء،يخفف ويطيل،ويُشير ويُكني حسب ما تقتضيه الحال،وفي الوقت نفسه يَنفر من كل تركيبٍ أو تغييرٍ، يخالف سليقته اللغوية ، ويعده لحناً في الكلام . و قد نقل لنا أهل اللغة مواقف من العصر الجاهلي ، وهي على قلتها إلاّ أنّ فيها إشارة إلى نفور العربي من اللحن في الكلام، وتوخيه الفصاحة في الكلام .

ا استمرت تلك السليقة إلى أن جاء الإسلام ، ودخل الناس فيه ، واختلط العربي بغيره من الأمم لضرورة اقتضتهـا دعوة الإسلام ، فدبّ اللحن إلى هذه اللغـة وضعفت السليقة، يقول الزبيدي : " ولم تزل العرب العاربة ، في جاهليتها وصدر من إسلامها ، تنزع في نطقهـا بالسجية ، وتتكلم على السليقـة حتى فتحت الأمصـار ، ودونت الدواويـن فاختلط العربي بالنبطي، والنقي الحجازي بالفارسي ، ودخل الدين أخلاط الأمم ، وسواقط البلدان،فوقع الخلل في الكلام وبدأ اللحن على ألسنة العوام."[1]

فهرع أصحاب السليقة السليمة إلى تخليص اللغة العربية مما شابها، وتفشى فيها من اللّحن على جميع مستوياتها الصرفية والنحوية والدلالية ، وخوفاً منهم أن يمتد اللّحن إلى القرآن الكريم ، فألفوا في ذلك قواعد للنحو تضبط أواخر الكلمة، وكتباً تُميز الفصيح من الكلام من غيره ، فقد ألفّ الكسائي (189هـ) "ما تلحن فيه العوام" ، وألفّ ابن السكيت (244هـ) "إصلاح المنطق"، وغيرها من الكتب .

(1) : لحن العوام، الزبيدي، تح.د/ رمضان عبد التواب. مكتبةالخانجي . القاهرة. مصر ،ط2 . 2000 ،ص 59

استمر اللغويون في العصر الحديث على نهج القدامى في عملية التصحيح والتنبيه على الأخطاء اللغويــة ، فهذا كتاب " كشف الطـرة عن الغرة " للألوسـي (1270هـ) ، وكتـاب" أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والاذاعيين " للدكتور مختار عمر، وغيرها من الكتب التي كان دافع مؤلفيها إصلاح ما رأوه من أخطاء في استعمال اللغة العربية ، وخاصة المكتوبة (لغة الكتاب، لغة الشعراء، لغة الصحافة،.....). غير أنّ ثمّة مسألة تحتاج إلى مزيد من الإيضاح والضبط، وهي أنّ القدامى قد وظفوا مصطلحات متباينة للتعبير عن الخلل في الكلام بدءا باللّحن ومصطلحات أخرى (كالخطأ والغلط والتحريف والتصحيف وغيرها) ، هذا ما يدفع الباحث إلى ضبط هذه المفاهيــم ، وتحديد الاختلاف بينها ومجالات استعمالها،مع ظهور نظريات حديثة اهتمت بالأداءاللغوي.

ومن هذا المنطلق سنركز في هذا المدخل على توضيح أهم المصطلحات (اللحن، الخطأ، الغلط ، التحريف، والتصحيف).

- **اللّحن لغة :**

عرفه ابن منظور على أنّه: تَرْك الصواب في القراءة والنشيد، وألحنَ في كلامه أي أخطأ، وذكر قول ابن الأثير: اللّحن: الميل عن جهة الاستقامة،يقال: لحنَ فلان إذا مال عن صحيح المنطق[1].

وجاء في الصحاح: اللَّحْنُ: الخطأ في الإعراب، يقال فلان لحّانٌ ولحّانَه:كثير الخطأ، ولحنَ في قراءته : إذا طرب بها وغرّد[2].

وفي مقاييس اللغة : فأمّا اللّحن بسكون الحاء ، فإمالــة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية ، لأنّ اللّحن مُحدَث لم يكن في العرب العاربة الذين تكلموا بطباعهم

[1] : لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (ل ح ن) ، دار صادر، بيروت ، د.ت ، د.ط، الجزء 13 ص (379-380)

[2] : تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري ، تح.د/محمد محمد تامر،دار الحديث، القاهرة،2009 ،د.ط ، ص (1030)

السليمة[1] من التعاريف السابقة ،يتضح جلياً أنّ المعنى الذي تشترك فيه المعاجم هو أنّ اللّحن في الكلام يكون بالانحراف به عن النطق الصحيح ، وما يقتضيه الإعراب.

اللّحن اصطلاحا :

لا يكاد يختلف معنى اللّحن في الاصطلاح عنه في اللغة،يُعرفه صاحب المعجم المفصّل في علوم اللغة العربية بأنّه "عيب اللسان يقوم على تحريف الكلام عن قواعد الصرف والنحو كما يقوم على مخالفة النطق الفصيح واللفظ السليم .....[(2)].

ويُعرفه يوهان فاك :" هو الخطأ في استعمال اللغة أصولها وصرفها ونحوها ومعاني مفرداتها"[3]،كما يعرفه محمد طنطاوي : "خروج الكلام الفصيح عن مجرى الصحة في بنية الكلام وتركيبه وإعرابه بفعل الاستعمال الذي يشيع أولاً بين العامة من الناس ، ويتسرب بعد ذلك إلى لغة الخاصة"[4].

نستطيع أن نحصر المعنى الاصطلاحي للّحن في اللغة المنطوقة إذا خالفت قواعد اللغة النحوية والصرفية، ويشيع في لغة العامة ابتداءً،ثم يظهر على لسان المتخصصين في اللغة.

- **الخطأ لغة:**

جاء في اللسان :الخَطَأُ والخَطاءُ: ضد الصواب،وأَخْطَأَ الطريق:عَدلَ عنه، وأَخطأَ الرامي الغرض: لم يُصبه، والخَطأُ ما لم يتعمد، وفي الحديث قَتلُ الخطأ ديته كذا وكذا هو ضد

[1] : مقاييس اللغة ، ابن فارس ، تح / عبد السلام هارون ، دار الفكر، د ط ، د ت ، ج5 ، ص239

[(1)] : نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، محمد الطنطاوي ، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، ط2 ، د.ت ، ص 17.

[3] : دراسات في اللغة واللهجات والأساليب،تر،عبده الراجحي ،الشركة العلمية للكتاب،بيروت، ط3 ، 1992، ص37.

[4] : نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، ص 17

العمد، وقال الأموي: المُخطئُ : من أراد الصواب فصار إلى غيره،وقيل خَطِئ إذا تعمد،وأَخطأَ إذا لم يتعمد[1] .

وجاء في الصحاح : الخَطأُ نقيض الصواب .[2]

وفي مقاييس اللغة : الخَطَأُ مجاوزة حدّ الصواب،يُقال أَخْطأَ إذا تعدى الصواب.[3] فمدار الخطأ في اللغة مخالفة الصواب عمداً أو من غير عمدٍ.

الخطأ في الاصطلاح :

يُعرفه كمال بشر: "هو الخروج عن القواعد والضوابط الرّسمية المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص ، ومَن على شاكلتهم من المعنيين باللغة وشؤونها ،فما خرج عن هذه القواعد أو ما انحرف عنها بوجه من الوجوه يُعد لحناً أو خطأً، وما سار على هديها ، وجاء مطابقاً لمبادئها فهو صواب"[4].ويُعرفه آخر بأنّه "خروج عن قواعد اللغة من حيث القواعد النحوية ، كالخلط في استعمال الحركات الإعرابية أو حروف الجر، والصيغ الصحيحة للألفاظ العربية ، أو استخدام الكلمات في غير مواضعها المعروفة استخداماً لا يقبله الاستعمال العربي المعروف،أو لا يتناسب مع المقام الذي يجري فيه الكلام".[5]

ويُعرّفه صالح بلعيد : "انحراف عما هو مقبول في العرف المتداول وخارج المقاييس التي وظفها الناطقون ، وهو شيء مشوش ينبغي إقصاؤه واختفاؤه،ولاتسامح فيه لأنه يؤدي إلى الفساد اللغوي."[6]

---

[1] : لسان العرب ، ص (65-66-67)

[2] : الصحاح . ص 327 .

[3] : مقاييس اللغة، ص 198.

[4] : اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب ، كمال بشر، مجلة اللغة العربية المصرية ، منشورات مجمع اللغة العربية المصرية ، القاهرة ، 1988 ،ج.62 ، ص105.

[5] : تعليم اللغة العربية لغير العرب ، دراسات في المنهج وطرق التدريس، عارف كرخي ،أبو خضر، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1994 ، د ط ، ص 48 .

[6] : ينظر: دروس في اللسانيات التطبيقية ، صالح بلعيد ، دار هومة الجزئر ، د ط ،2009 ، ص59

من خلال هذه التعاريف ، يتعين كون الدلالة الاصطلاحية للخطأ في اللغة ،تكمن في مخالفة قواعد اللغة النحوية والصرفية،المتعارف عليها عند أهل الاختصاص .

- **الغلط لغة :**

جاء في اللسان: الغَلطُ : أن تَعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه، وقال الليث، كل شيء يَعيا الإنسان به عن جهة صَوابه من غير تعمد.[1]

وجاء في القاموس المحيط: غلط: أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه، وقد غلط في الحساب وغيره.[2]

وجاء في مختار الصحاح : والعرب تقول (غلط) في منطقه ، و(غلت) في الحساب.[3] ، ويقرن الفيومي الغلط بالخطأ ، فيقول : غلط في منطقة غلطاً ، أَخطأَ وجه الصَّواب .[4]

وهكذا يتضح من التعاريف السابقة أنّ المعنى اللغوي للغلط أنّك لا تدرك وجه الصّواب في الشيء من غير تعمدٍ .

الغلط اصطلاحاً :

يُعرّفه عبد السلام هارون بقوله : " الخروج عن القياس والكلام الفصيح "[5] ، ويُعرّفه الحميداوي بقوله: "كل تركيبٍ أعيا المتكلم من غير قصدٍ؛ لتوهم،أوخطأ،أو شذوذ،أو خروج عن قواعد القياس وسنن كلام العرب كنصب الفاعل،ورفع المضاف،وما إلى ذلك."[6]

ويعرفه ابن الحاجب تعريفاً مرتبطاً بالنحو ،فيقول : " إنّ الغلط النحوي هو كل ما خالف القياس واستعمال الفصحاء "[7]

---

[1] : لسان العرب ، مادة (غ ل ط)، م7 ، ص363

[2] : القاموس المحيط ، مجد الدين الفيروزآبادي ، تح / أنس الشامي وزكريا جابر ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر، د ط ، 2008 ، ص 1198

[3] : الصحاح ، ص 855

[4] : المصباح المنير ، الفيومي ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، مصر ، ط 4 ، 1921 ، 617/2 .

[5] : مقدمة كتاب سيبويه ، هارون عبد السلام ،مكتبة خانجي ، القاهرة ، مصر ، ط4 ، ص33

[6] : الأحكام التقويمية في النحو العربي ، الحميداوي نزار بنيان ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط1 ، 2011، ص 202

[7] : الإيضاح في شرح المفصل ،ابن الحاجب ، تح / موسى بناي ، مطبعة العاني ، بغداد ، د ط ،1983 ،2 /182

ومن كل ما تقدم يمكن القول إنّ الغلط كل ما خالف القياس والفصيح في كلام العرب، وقد يكون من غير قصد لتوهم يحصل للمتكلم .

- **الفرق بين الخطأ والغلط :**

يتفق أهل اللغة على أنّ الخطأ والغلط كليهما يدل على الانحراف،والابتعاد عن الصواب وهو الانحراف عن الكلام الفصيح ، الذي اصطلح العرب قديما على تسميته باللّحن ، ومن المتقدمين من يُميز بين المصطلحين ، يقول أبو هلال العسكري : " الغلط وضع الشيء في غير موضعه،ويجوز أن يكون صوابا في نفسه... ولأن الخطأ ما كان الصواب خلافه وليس الشيء في غير موضعه ، قال بعضهم : الغلط أن يسهى عن ترتيب الشيء...والخطأ أن يسهى عن فعله،أن يوقعه من غير قصدٍ له "[1] ،فمكمن الخلاف عنده أن الخطأ مخالف للصواب على وجه الإطلاق ، بينما الغلط يصدر عن سوء تقدير.

و ويُقر اللغويون المحدثون بوجود خلاف بين المصطلحين، فقد توصلوا إلى أنّ الغلط له علاقة بالأداء اللغوي للمتكلم ،وما يعتريه من عوارض ،في حين أنّ الخطأ بتعلق بقدرة المتكلم على إنتاج اللغة، وإحكام قواعدها ، يقول نايف خرما : " أنّ الأخطاء هي تلك التي تخترق قاعدة من قواعد اللغة في جانب من جوانبها ، وأنّ الأغلاط يقع فيها كل متحدث بلغته ، أو باللغة الأجنبية ، التي يتعلمها رغم إتقانه لها ، وذلك لأسباب خارجة عن نطاق اللغة ".[2]

- **التحريف لغة :**

جاء في اللسان: تحريف الكلم عن مواضعه: تَغييره، والتَحريف في القرآن والكلمة: تغيير الحرف عن معناها ، والانحراف عن الشيء وهو الميل عنه ، قال الخليل : "والتَحريف في القرآن تغيير الكلمة عن معناها "[3].

---

[1] : الفروق اللغوية ، أبو هلال العسكري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط4 ، 2006 ، ص81

[2] : اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها ، نايف خرما وعلي حجاج ،عالم المعرفة ، الكويت ،د ط ، 1988 ، ص 101

[3] : لسان العرب ، مادة (ح رف) ، ص 41 ،42 ،43

جاء في تاج العروس " حَرّف الشيء عن وجهه : صَرَفه ، والتحريف : التغيير والتبديل".[1] فأصحاب المعاجم يذكرون للتحريف عدة معانٍ ، يمكن جمعها في معنى التغيير والتبديل .

التحريف اصطلاحا :

يتعلق مصطلح التحريف عند أكثر المتقدمين بتحريف القرآن ، قال تعالى : ﴿ مِّنَ ٱلذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ ﴾ [سورة النساء آية 46] ، فيربطون مفهوم التحريف بدلالة القرآن ، والتحريف يكون بالزيادة أو النقصان ، و يأخذ أشكالاً ثلاثاً :

1- تحريف معنوي : يراد به حمل اللفظ على معانٍ بعيدة عنه لم ترتبط بظاهره ، مع مخالفة للمشهور من تفسيره ، وهذا النوع واقعٌ في القرآن.[2]

2- تحريف لفظي يتغير معه المعنى : كتحريف بعضهم قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيماً ﴿١٦٤﴾ ﴾ [النساء الآية164] ، بنصب لفظ الجلالة فيكون التكليم من موسى[3].

3- تحريف لفظي لا يتغير معه المعنى : كفتح الدال من قوله تعالى :

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١﴾ ﴾ [الفاتحة] ، و هذا في الغالب لا يقع إلاّ من جاهل ، إذ ليس فيه غرض مقصود لفعله غالباً .[4]

---

[1] : تاج العروس في جواهر القاموس ، الزبيدي ، مطبعة حكومة الكويت ، د ط ، د ت ، ج23 ، ص 134 ، 135

[2] : الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي ،تح / محمد أبو الفضل ،وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف ،السعودية ،د ط ،د ت ، ج 4 ، ص 210

[3] : فتح البرية بتلخيص الحموية ، ابن عثيمين ، مجموع الفتاوى ،4/ 21

[4] : المصدر السابق ، 4 /21

ويُعرفه آخر بقوله: " العدول بالشيء عن جهته ،وقد يكون بالزيادة في الكلام أو النقص منه وقد يكون بتبديل بعض كلماته ، وقد يكون بحملة على غير المراد منه .[1] لا يختلف المعنى الاصلاحي للتحريف عن معناه اللغوي كثيرا، فهو يعني التغيير والتبديل بالنقصان أو بالزيادة في الكلام .

- **التصحيف لغة :**

جاء في اللسان: صَحّف : الصحيفة التي يكتب فيها ، والجمع صحائف، والتصحيف : الخَطأ في الصحيفة.[2]

وفي المصباح المنير : المصحف : اسم مفعول من التصحيف وهو الأصل تغيير اللفظ حتى يتغير المراد من الموضع ،وأصله الخطأ[3].

قال المطرزي : "التصحيف أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراده كتابه ، أو على خلاف ما اصطلحو عليه"[4].

فيكون المعنى اللغوي للتصحيف الخطأ في كتابة الكلمة ،الذي يؤدي إلى تغيير المعنى المراد.

التصحيف اصطلاحا :

"هو ما وقعت المخالفة فيه بتغيير النقط في الكلمة، مع بقاء صورة الخط فيها"، وبهذا الحد قال الحافظ بن حجر."[5]

---

[1] : تحقيق التراث العربي ، عبد المجيد دياب ، دار المعارف ، القاهرة ، د ط ، 1993 ، ص 167 .

[2] : لسان العرب ، مادة ص ح ف ، ص 186 ، 187

[3] : المصباح المنير، مادة ص ح ف ، ص 334

[4] : المغرب في ترتيب المعرب ،المطرزي ، تح / محمود فاخوري ، مكتبة أسامة بن زيد ، سوريا ، دط ، 1979 ،ص 467

[5] : نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ، ابن حجر العسقلاني ، تح /عبد الله بن ضيف الراحلي ، مكتبة الملك فهد ، ط 2 ، 2008 ، ص 115

ويُعرّف أنّه " تغيير نقط الحروف أو حركاتها مع بقاء صورة الخط".[1]

وعرّفه السخاوي بقوله : " تحويل الكلمة من صيغتها المتعارفة إلى غيرها ".[2]

فيكون المعنى الاصطلاحي للتصحيف هو التغيير الحاصل في النقط والحركات مع بقاء صورة الكلمة.

- **الفرق بين التصحيف والتحريف:**

كثير من المتقدمين لا يفرقون في استعمال مصطلحي التحريف والتصحيف للدلالة على التغيير والتبديل في الكلمة ، وبعضهم يرى أنّ هناك فرقاً بين المصطلحين فهذا العسكري وابن حجر بعده ،يخصصان التصحيف في التغيير الحاصل في النقط والحركات مع بقاء الصورة، وماعدا ذلك فيُعد تحريفاً ، وهذا يدل على أنّ التحريف أشمل من التصحيف .

بعد استعراض أهم المصطلحات المتعلقة بالاستعمال اللغوي، سواء مشافهة أو كتابة والتي تشترك في الانحراف عن النطق الصحيح ، والفصيح للغة العربية ، نلاحظ اقتصار *اللغويين المحدثين على استعمال مصطلح (الخطأ)،وتوظيفه بكثرة في بحوثهم ؛لأن الخطأ* كما عرفوه هو الخروج عن القواعد والضوابط المتعارف عليها عند أصحاب الاختصاص فبعد أن ذهبت السليقة اللغوية ، وأصبحت اللغة العربية تُعلّم وفق قواعد وضوابط معينة تَعين أن يتعلق الخطأ بقدرة المتعلم على توظيف القواعد التي تعلمها بقصدٍ أو غير قصدٍ، ومن ثَم اخترنا مصطلح الخطأ في عنوان البحث ؛للدلالة على الخروج عن القواعد النحوية فيما يتعلق بالعدد والمعدود .

---

[1] : تصحيفات المحدثين ،أبو أحمد الحسن العسكري ، تح /محمود أحمد ميرة ، المطبعة العربية الحديثة ،القاهرة ، ط 1 ، 1982 ، ج 1 ، ص 39

[2] : فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، شمس الدين السخاوي ، تح / عبد الكريم الخضير ومحمد آل فهيد ، مكتبة دار المنهاج ، الرياض ، ط 1 ، 1426 ، ج3 ، ص456

الفصل الأول

- ✓ **تعريف العدد لغة واصطلاحا**
- ✓ **أقسام العدد و قواعده**
- ✓ **تمييز العدد**
- ✓ **دخول (ال) على العدد**
- ✓ **مسائل متفرقة تخصّ العدد**

ارتبطت مسألة العدد عند الإنسان ببداياته الأولى، وحاجته إلى قوانين تنظم حياته،فقد رأى فكرة العدد والحساب في هذا النظام البديع الذي خلقه الله، ومن ثم راح يفكر في نقل هذا المفهوم من المحسوس إلى المكتوب باستعمال الأرقام ، أو أشياء أخرى مصورة ، "وقد أظهرت بعض الدراسات مدى اهتمام الإنسان الأول بالعدّ والترقيم من خلال السبق الزمني الذي أحرزه على كتابة أفكار وتدوينها."[1] ،ولا شك أنّ للعدد والحساب فوائد جليلة ومنافع عظيمة استطاع الإنسان من خلالها بناء أساس اقتصادي في مختلف الحضارات.

مَثل العدد جزءا مهما في اللغة المكتوبة والمنطوقة،ومبحثا لغويا لا يمكن الاستغناء عنه، ما جعله يخضع لقواعد تضبط كتابته. فقد خصّ له النحاة العرب القدامى في كتبهم باباً نحوياً تعرض فيه كل قواعد العدد والمعدود من كتابةٍ وإعرابٍ ، فكان من الضروري في هذا البحث الحديث عن قواعد كتابة العدد والمعدود ، في فصل منفرد قبل الانتقال إلى معالجة الأخطاء التي يقع فيها طلبة الجامعة في كتابة العدد .

يتضمن هذا الفصل : تعريف العدد لغة واصطلاحا، أقسام العدد وإعرابها، كتابة العدد، تمييز العدد، ملاحظات متفرقة تخص العدد.

تعريف العدد لغة:

تعود كلمة (العدد) لمادة (عدً)، وله في المعاجم العربية معانٍ :

جاء في اللسان : "العَدُّ: إِحْصَاءُ الشَّيءِ، عَدَّهُ يَعُدُهُ عَدًّا وتِعْدَادًا، والعدُّ وصف للمعدود، ومقدار ما يُعدّ ومبلغه، والجمع أعداد "[2]

وجاء في الصحاح : " عددتُ الشيءَ إذا أحصيته، وعدَه فاعتدّ أي صار معدودًا. "[3]

1 : الأرقام العربية، تاريخها وأصالتها، سعد، قاسم علي، دبي، الإمارات العربية، دط، 2002، ص13.

[2] : لسان العرب، مادة (عدَّ)، ج4، ص272-275.

[3] : الصحاح، ص741.

وقد وردت لفظة (عدّ) واشتقاقاتها في القرآن الكريم، ومنه قوله تعالى : **{وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا} [سورة الجن الآية: 28]**، وقوله تعالى: **{لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ} [الإسراء الآية: 12]**.

تعريف العدد اصطلاحا:

يُعرّفه الزجاج فيقول : "هو ما وُضع لكمية الآحاد؛ أي الأفراد، ومن خواصه ما يساوي نصف مجموع حاشيتيه الصغرى والكبرى."[1] وجاء عند الجرجاني: " العدد اسم يدل على كمية الأشياء المعدودة"[2]، وهناك من يُعرّفه بأنّه "ما دلّ على كمية المعدود وترتيبه، فإن دلّ على الكمية سُمي عددا أصليا، وإن دلّ على الترتيب سُمي عددا ترتيبيا."[3]

فنخلص من هذه التعاريف أن العدد هو كمية الأشياء المعدودة.

الفرق بين العدد واسم العدد :

إذا ما عدنا إلى التعاريف السابقة للعدد تبين أنّه كمية الأشياء المعدودة ، فهل يقصد بذلك أن العدد هو الكمية ذاتها؟، أم أنّه اسم يدل على هذه الكمية؟،فبات من الضروري أن نفرق بين مصطلحين هما العدد واسم العدد ، يقول الرضي : " أسماء العدد ما وُضع لكمية آحاد الأشياء، مقصوده تحديد ألفاظ العدد، لا ماهية العدد."[4]

وهذا ابن يعيش في شرحه للمفصل يخالف النحاة في تسمية الباب ، فأطلق عليه : "باب أسماء الأعداد". وفي كشاف اصطلاحات الفنون "العدد عند جميع النحاة هو الكمية، والألفاظ الدالة على الكمية بحسب الوضع تسمى أسماء الأعداد ."[5]

ومعنى هذا أن العدد مفهوم أو فكرة نعبر عنها باسم العدد، وإطلاقنا للفظ العدد يراد به اسم العدد اختصاراً، أو تجاوزاً، أو من باب التيسير.

---

[1] : أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ،ابن هشام الأنصاري ،دار الفكر ،بيروت ،د ط ،د ت ، ج4 ، ص 242

[2] : معجم التعريفات ،الشريف الجرجاني ، تح / محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، د ط ، د ت ، ص

[3] : دراسات نحوية في القرآن الكريم، البقري، أحمد ماهر، مصر، دط، 1986، ص13.

[4] : شرح الكافية للرضي، تح./ د. يحي بشير، جامعة الإمام محمد بن سعود، ط1، السعودية، 1996، ص547.

[5] : كشاف اصطلاحات الفنون ، التهانوي ،منشورات شركة خياط للكتب ،بيروت ،د ط، ط ت ، ج4 ،ص939

الرقم لغة واصطلاحا:

جاء في اللسان تعريف الرقم: "هو الكتابة والختم، والأصل فيه الكتابة ، وقيل الرقم هو اللوح."[1]

وفي الاصطلاح: "هو علامات الأعداد من الواحد إلى التسعة، ويتناول الصفر أيضا."[2]

من خلال هذا التعريف فإن الرقم رمز من الرموز التي تمثل الأعداد، فيختلف عن اسم العدد في كونه تعبيرا آخرا للعدد من ناحية الشكل ، فإذا كان اسم العدد لفظا لغويا، فالاختلاف بينه وبين الرقم، أنّ الرقم (3) يُعبر عن اسم العدد (ثلاثة)، وكليهما يشترك في الدلالة على كمية الأشياء.

❖ **أقسام العدد:**

العدد في دلالته الاصطلاحية قد يدلّ على كمية الأشياء المعدودة ،فيُسمّى عددا أصلياً ، وقد يدلّ على ترتيب الأشياء ويُسمّى عددا ترتيبياً.

- **العدد الأصلي:**

يقول الزمخشري في المفصل: "هذه الأسماء أصولها اثنتا عشرة كلمة، وهي الواحد إلى العشرة ، والمائة والألف ، وما عداها من أسامي العدد فمتشعب منها. "[3] ، فهذه الأعداد الأصلية هي التي تتشكل منها بقية الأعداد ،إما بالإضافة، أو التركيب ،أو العطف،ما يُؤكده قول الشريف الجرجاني: "أن العدد الأصلي هو ما دل على الأفراد المكونة لمجموعة معينة."[4]

وينقسم العدد الأصلي إلى أربعة أقسام :

1. **العدد المفرد :**

ويضم هذا القسم العددان (الواحد والاثنان)، وأسماء العقود (عشرون ، تسعون)، (الواحد والاثنان) لهما أحكام خاصة، من حيث العلاقة بالمعدود :

---

[1] : لسان العرب ، مادة (رقم) ، ج 12 ، ص248

[2] : الرقم والعدد بين اللغة والرياضيات، باكير، محمود، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد71، 1996، ج2، ص259.

[3] : شرح المفصل ،ابن يعيش ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر، د ط ، د ت ، ج6 ، ص 15-16

[4] : الرشاد في شرح الإرشاد، الشريف الجرجاني، تح. ضرغام محمود، ط1، بغداد، 2004، ص280.

-يأتيان بعد المعدود ولا يسبقانه، ويعربان صفة للمعدود؛ " لأنّ الأصل ألا يجمع بين الواحد والاثنين ومعدودهما على طريق الإضافة"[1]. ومن ذلك قوله تعالى: **{وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ} [البقرة الآية: 163]**، وقوله تعالى: **{لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ} [النحل الآية 51]**.

- يُوافقان المعدود في التذكير والتأنيث (يُذكران مع المذكر، ويُؤنثان مع المؤنث[2]). وقد يُكتفى بلفظ المعدود فيدل بنفسه على معناه وعلى العدد في آن واحد ؛ " لأن الاسم الحامل لمعنى الإفراد والتثنية دال على المعدود والعدد المخصوص ، لهذا نكتفي بلفظه مفردا أو مثنى لنحصل على الدلالتين معا بلفظة واحدة."[3]

- يُعرب (الواحد والاثنان) حسب موقعهما في الجملة، وتلحق (اثنان واثنتان) بالمثنى فتُرفع بالألف وتنصب وتُجر بالياء .

أسماء العقود : وهي (العشرة والعشرون إلى التسعين) ، فالعشرة هي أول العقود[4]، لكنها في أحكامها تُخالف بقية العقود (العشرون إلى التسعين) التي من أحكامها :

-يستوي فيها لفظ المذكر والمؤنث، سواء أكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً،فهي" تستعمل بلفظ واحد مع المعدود المذكر والمؤنث ، ملازمةً لحالة واحدة في كل استخداماتها ، سواء أكانت مفردة، أم معطوفة وبدون أي تغيير."[5] ،قال تعالى : **{وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ} [البقرة الآية: 51]** ، وقال تعالى: **{وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا} [الأعراف الآية 155]**.

-تُعرب حسب موقعها في الجملة،وتلحق بجمع المذكر السالم،فتُرفع بالواو ،وتُنصب وتُجر بالياء ؛ وإنّما كانت ملحقة بجمع المذكر السالم؛ " لأنّ من شروط كون الاسم جمعا سالما

[1] : أوضح المسالك ، ج 4 ، ص242.

[2] : المصدر نفسه، ص243.

[3] : المفصل في علم اللغة، ص254.

[4] : لسان العرب ، مج4 ، ص2951.

[5] : شرح الألفية لابن مالك، ابن الناظم، تح : عبد الحميد السيد عبد الحميد، دار الجيل، بيروت ، دت، دط ، ص733.

للمذكر أن يكون له مفرد من لفظه،وهذا الشرط غير موجود في العشرين وبابه؛إذ لا يقال (عِشر)."[1]

2- العدد المضاف :

ويَضم هذا القسم من الأعداد (من الثلاثة إلى العشرة)، و(المائة والألف)، ولكل منهما أحكام متعلقة به.

فالثلاثة والعشرة وما بينهما تُضاف إلى معدودها الذي يكون في الغالب جمع تكسير من أبنية القلة، وقد أشار ابن مالك لذلك في قوله:

..... جمعا بلفظة قلة في الأكثر[2]

- وهي تخالف المعدود في التذكير والتأنيث، قال تعالى: **{سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا} [الحاقة الآية : 7]** ، حيث " تلحقها تاء التأنيث إن كان المعدود (التمييز) ، وتتجرد من التاء إن كان المعدود مذكرا مؤنثا "[3].

- تُعرب حسب موقعها في الجملة، ويُعرب المعدود بعدها مجرورا بالإضافة.

- يُراعى في المعدود لفظ مفرده لا جمعه، حين نحكم عليه بالتذكير أو التأنيث.

✓ العدد ثمانية :

للعدد (ثمانية) بالإضافة إلى الأحكام السابقة أحكام خاصة به :

أولاً: إذا كان المعدود مذكراً

يتبع العدد (ثمانية) قاعدة بقية الأعداد المضافة في كتابته ،وهي أن العدد يؤنث عندما يكون المعدود مذكرا، فيكتب "ثمانية" في كل الأحوال مضافاً ومركباً و معطوفاً مثال ذلك :

---

[1] : المصدر نفسه، ص 734

[2] : ألفية ابن مالك (الخلاصة) ،ابن مالك الأندلسي ، تح / سليمان العيوني ، مكتبة دار المنهاج ، الرياض ، د ط ، د ت ، ص 157

[3] : النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف ، مصر، ط 3 ، 1974 ، ص577.

ثمانية أزواج ، ثمانية عشر كتاباً ، ثمانية وثلاثون كتاباً

أما حركته ، فإنّها تتبع موقعه من الإعراب ، فيُعرب إعراب الأسماء الصحيحة

ثانياً : إذا كان المعدود مؤنثاً

يتبع العدد (ثمانية) قاعدة الأعداد المضافة، وهي أن العدد يذكر إذا كان المعدود مؤنثاً. ولكن تختلف صيغة الكتابة حسب إعرابه ، فقد يكتب (ثماني أو ثمان أو ثمانياً)

_ يُكتب العدد (8) (ثماني) ، إذا كان :

العدد مضافاً إلى مؤنث ، مثال ذلك :

حضرت ثماني طالبات (حالة رفع).

سافرت إلى ثمانيْ ولايات (حالة جر).

في المثالين السابقين وهما حالتا الرفع والجر،يُعرب العدد (ثمانية) إعراب المنقوص من الأسماء، فتُقدر الضمة والكسرة على الياء ويمنع ظهورها الثقل ،أما في حالة النصب، فتظهر الفتحة لخفتها ، مثل : قرأت ثمانيَ مجلات

إذا كان العدد غير مضاف. مثل :

شاهدتُ من الحلقات ثماني (ويجوز أن نقول: ثمانياً)، أي يجوز التنوين وعدمه.

_ يُكتب العدد (8) (ثمان) : إذا كان العدد غير مضاف وفي حالة الرفع أو الجر، مثل :

حضر من الطالبات ثمان (حالة رفع).

أرسلت الجامعة إلى ثمان من المتفوقات (حالة جر).

في هاتين الحالتين (الرفع والجر) يعرب العدد (8) إعراب الاسم المنقوص النكرة، فتُحذف الياء وتُقدر عليها الحركة [1]

[1] : ينظر: فن الكتابة الصحيحة ، د . مجمود سليمان ياقوت ،دار المعرفة الجامعية ، مصر، د ط ، د ت ، ص 355-354

✓ خصوصية العدد (18) :

-إذا كان المعدود مذكراً:

يُكتب العدد ثمانية كما هو ، في الأحوال الثلاثة (الرفع – الجر – النصب) ،ويكون العدد المركب (18) مبنياً على فتح الجزأين ،ويُعرب حسب موقعه في الجملة .

إذا كان المعدود مؤنثاً : فللعدد ثمانية أربع حالات :

1. تسكين الياء، مثل قرأت ثمانيْ عشرةَ مجلةً
2. فتح الياء، فنقول قرأت ثمانيَ عشرةَ مجلةً. (مبني على فتح الجزأين).
3. حذف الياء وكسر النون، فنقول قرأت ثمانِ عشرةَ مجلةً (حذفت الياء للتخفيف).
4. حذف الياء مع فتح النون، فنقول قرأت ثمانَ عشرةَ مجلةً (مبنية على فتح الجزأين).[1]

✓ العدد عشرة :

تنفرد (العشرة) بأحكام تخصها :

- تخالف المعدود في التذكير والتأنيث إذا كانت مضافة ، وتوافق المعدود إذا كانت مركبة

- شين (العشرة) تُفتح إذا ما كان مفرد المعدود مذكرا، وتُسكن إذا كان مؤنثاً[2]،ومنه قوله تعالى : **{اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا} [المائدة: 12]**، وقوله تعالى: **{فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا} [الأنعام: 160].**

- المائة والألف :

ويلحق بهما (المليون والمليار) ، " فلم يكن عند العرب لفظ للعدد إذا جاوز الألف ، فكانوا يُعبرون عن المليون بقولهم: (ألفُ ألفٍ)، وعن المليار بقولهم : (ألفُ ألفِ ألفٍ)."[3]

وهذه الأعداد ثابتة لا تتغير مع معدودها ، فتُستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، قال تعالى : **{فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ} [البقرة: 261]** ، وقوله تعالى : **{فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ} [العنكبوت: 14]** . ومعدود (المائة والألف) يكون مفرداً مضافاً .

---

[1] : ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان الأندلسي ،تح/ د , رجب عثمان ،مكتبة الخانجي ،ط1 ،1998

[2] : ينظر: الموسوعة النحوية الصرفية الميسرة ، أبو بكر علي عبد الحليم ، مكتبة ابن سينا ،القاهرة ، د ط ، 2004، ص361.

[3] : المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ، محمد الأنطاكي ، دار التراث العربي ، بيروت ، ط3، دت ، 64/3.

وفي حالة إضافة الأعداد (من الثلاثة إلى التسعة) إلى المائة،فإنه يتوجب حذف تائها سواء كان المعدود مذكرا أم مؤنثا، وإذا أُضيفت هذه الأعداد إلى الألف ،وجب إثبات تائها[1] ومنه قوله تعالى: **{وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً} [الكهف: 25]**، وقوله تعالى: **{يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ} [آل عمران: 125].**

تُعرب المائة والألف حسب موقعها في الجملة، ويُعرب المعدود بعدها مجرورا بالإضافة .

3 العدد المركب :

هو ما تركب تركيبا مزجيا[2] من الأعداد (من واحد إلى تسعة) والعدد (عشرة)، فتُشكِل الأعداد (11...19) ومن الأحكام التي تتعلق بهذه الأعداد :

- العددان 11 و12 يذكران مع المعدود المذكر، ويؤنثان مع المعدود المؤنث بجزأيهما ، أمّا بقية الأعداد (13...19) ، فالجزء الأول يُخالف المعدود ، والجزء الثاني (العشرة) يوافق المعدود، قال تعالى: **{إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا }[يوسف:4]**، وقال تعالى:**{فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا} [الأعراف: 160]**، وقوله تعالى: **{عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ} [المدثر:30].**

- تُعرب هذه الأعداد بالبناء على فتح الجزأين ، " والذي أوجب بناءها أنّ التقدير فيها خمسة وعشرة، فحذفت الواو ،فركبوا أحد الاسمين مع الآخر،وجعلوها كالاسم الواحد والدال على مسمى واحد يجري مجرى سائر الأعداد المفردة ، كالخمسة والستة لأنّه أخصر..."[3]

4 العدد المعطوف :

ويضم الأعداد المحصورة بين عقدين ، كالأعداد المحصورة بين العشرين والثلاثين ، والأعداد المحصورة بين التسعين والثمانين،أو هي التي تتشكل بعطف أحد الأعداد (1إلى 9) مع أحد العقود (20 إلى 90) بحرف الواو، ولهذا القسم من الأعداد أحكام تتعلق به :

[1] : ينظر: شرح الكافية، ص566.

[2] : النحو الوافي ، ص520.

[3] : شرح المفصل ، 133/4.

- إذا عُطف العدد (واحد) على العقود ، فإنه يوافق المعدود في التذكير والتأنيث . فتقول : حضر واحد وعشرون رجلا، وإحدى وعشرون امرأة.

-إذا عُطف العدد(اثنان) على ألفاظ العقود، فإنه يبقى كحالة مع المركب،يُذكر مع المذكر ويُؤنث مع المؤنث ، باستعمال لفظتي (اثنان واثنتان) .

_ إذا عطفت الأعداد من (ثلاثة إلى تسعة) على العقود ، فإنّها تبقى على حكمها السابق في الإضافة والتركيب ، من حيث مخالفة المعدود في التذكير والتأنيث ، كقولنا :

(قرأت خمسةً و عشرين كتابا و أربع و عشرين رواية)

- **العدد الترتيبي :**

يتفق النحاة على أنّه ما دلّ على رتَب الأشياء[1]، بخلاف العدد الأصلي الذي يدل على كميتها. فإذا أردنا الدلالة على ترتيب المعدود أتينا بالعدد الأصلي ، وضعنا العدد الترتيبي على وزن (فاعل) ، فيحصل لدينا عددا ترتيبيا في جميع الأقسام السابقة للعدد الأصلي.

يقول ابن مالك :

وصغ من اثنين فما فوق إذا عشرة كفاعل من فعلا[2]

ويُصاغ اسم الفاعل من العدد للدلالة على أوجه ثلاثة،لا تخرج في أغلبها عن معنى الترتيب.

_ **الوجه الأول :**

أن يُصاغ العدد، ويستعمل مفردا؛ ليُفيد الاتصاف بمعناه مجردا[3]، فنقول مثلا : هذا ثالثٌ، وهذا رابعٌ، وهذا خامسٌ، ويكون المراد أنّه موصوف بهذه الصفة وهي كونه ثالثا، أو رابعا، أو خامسا دون معنى آخر.

[1] : مبادئ العربية في الصرف والنحو، رشبد الشرتوني، بيروت، دار المشرق، ط12، 1970، ص157.

[2] : ألفية بن مالك ، ص158

[3] : أوضح المسالك، ج4، ص261.

_الوجه الثاني :

أن يُصاغ العدد على وزن (فاعل)، ويُستعمل مضافا مع أصله (العدد الأصلي) الذي اشتُق منه؛ للدلالة على أنّه بعضٌ من العدد الأصلي، أي أن الموصوف به بعض صفات ذلك العدد المعين لا غير نحو: خامسُ خمسةٍ، سادس ستةٍ، سابعُ سبعةٍ ،أي واحدٌ من خمسة، وواحدٌ من ستة، وواحدٌ من سبعة.

وفي هذه الحالة يأخذ معنى الإضافة، فلا يعمل عمل الفعل عند أكثر النحاة، فتكون إضافته محضة ،فلا يُنون ولا يَنصب[1]

_الوجه الثالث :

أن يُصاغ العدد على وزن فاعل، ويُستعمل مع مرتبة دون أصله، ليُفيد معنى التمييز والتحويل، يقول ابن مالك:

وإنْ تُودْ جَعْلَ الأقَل مِثْلَ ما فَوْقُ فَحُكْمُ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا[2]

فنقول مثلا: هذا رابعُ ثلاثة، وهذا خامسُ أربعة، أي جاعل الثلاثة أربعة بنفسه، وجاعل الأربعة خمسة بنفسه، فيكون لاسم الفاعل معنى (جاعل)، وفي هذه الحالة يجوز فيه الإضافة والتنوين، حسب دلالة معنى الجملة على الماضي أو الحال والاستقبال، فنقول: (خَامِسُ أربعةٍ) أو(خامسٌ أربعةً).[3]

وتكون صياغة العدد الترتيبي في الأقسام الأربعة على النحو الآتي:

<u>من العدد المفرد :</u>

يُصاغ من العدد (واحد) فنقول (أوَّل) للمذكر، ومن العدد (واحد) فنقول(أولى)، ويُصاغ من العدد (اثنين) على وزن (فاعل)، فنقول (ثانٍ) أو (الثاني)، ويُطابق هذان العددان (واحد واثنان) معدودهما في التذكير والتأنيث نحو: (طالبٌ أوَّل، طالبة أولى) ،و(طالبٌ ثانٍ، طالبة ثانية[4]).

---

[1] : ينظر: الكتاب لسبويه، ج3، ص585، وينظر: شرح المفصل، ج2، ص36، وينظر: شرح التصريح، ج2، ص466.

[2] : ألفية ابن مالك، ص158 .

[3] : ينظر: الكتاب لسبويه، ج3، ص585، وينظر: شرح المفصل: ج2، ص36.

[4] : ينظر: العدد في اللغة، د مصطفى النحاس ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط 1 ، 1979 ، ص34-35.

أما ألفاظ العقود، فتستعمل للدلالة على العدد الترتيبي بألفاظها دون زيادة مع المذكر والمؤنث، وتكون وصفا للمعدود نحو: الطالب العشرون ، الطالبة العشرون[1]

من العدد المضاف :

يُصاغ من الأعداد (ثلاثة إلى العشرة) على وزن (فاعل) فنقول: (ثالثٌ، رابعٌ، ...عاشرٌ)، وتكون هذه الأعداد مطابقة لمعدودها في التذكير والتأنيث، نحو (الكتاب الرابع، المجلة الخامسة).

وإذا ما أردنا العدد الترتيبي من (المائة والألف)، فإننا نجعل المائة والألف بعد المعدود من دون تغيير في لفظيهما نحو: الكتاب الألف، الصفحة المائة[2].

من العدد المركب :

يُصاغ الجزء الأول منه على وزن (فاعل)، ويبقى الجزء الثاني على حاله (عشر)، مع موافقة المعدود في التذكير والتأنيث،حيث يأتي العدد الترتيبي بعد المعدود في الرتبة،فنقول مثلا: (الكتابُ السابعَ عشَرَ، والمذكرة السابعةَ عشْرة) مع وجوب فتح الجزأين معا، هذا إن أريد من الاشتقاق أن يفيد الاتصاف بمعنى العدد المجرد للدلالة على الرتبة ، أما إن أُريد بالاشتقاق أنه جزء من العدد الأصلي ، فتكون الصياغة بصورٍ مختلفة منها : قولنا : (هذا خامس عشرَ. خمسةَ عشرَ)، بالبناء على فتح الجزأين في كلا العددين ،أو نقول: (هذا خامسٌ خمسةَ عشرَ) بالاستغناء عن ذكر (عشر) ؛ لأنّها موجودة في العدد الثاني، أو نقول : (هذا خامسُ عشرٍ) ، بحذف عجز المركب الأول ، وحذف صدر المركب الثاني، وحينئذ يعرب الأول حسب موقعه، والثاني يجر بالإضافة، أو أن يعرب الأول، ويبقى الثاني على بناءه مع التقدير، حكاه ابن السكيت وابن كيسان .[3]

---

[1] : ينظر النحو الوافي، ج4، ص555.

[2] : المصدر السابق ، ج4، ص555.

[3] : ينظر: شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهري ،تح /محمد باسل ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط 2 ، 2006 ، ج 2 ، ص 469-470

وإن أُريد الاشتقاق من العدد المركب بصيغة (فاعل) ،للدلالة على معنى (جاعل) كقولنا: هذا (رابعَ عشرَ ثالثَ عشرَ) ، فهذا لم يُجزه الكوفيون وأكثر البصريين ، وأجازه سيبويه وبعضهم بحذف عجز المركب الأول ، فنقول : (رابعُ ثلاثةَ عشرَ).[1]

من العدد المعطوف:

يُصاغ الجزء الأول منه على وزن (فاعل) من الأعداد (واحد إلى تسعة) ، ويعطف عليه بأحد ألفاظ العقود بواسطة (الواو) نحو: (الحادي والعشرون، الثاني والعشرون... التاسع والعشرون)، مع موافقة العدد الترتيبي لمعدوده في التذكير والتأنيث ، فنقول : (البابُ الخامسُ والعشرون، المسألةُ السابعةُ والثلاثون)، يقول ابن مالك :

.... وقَبْلَ عشرينَ اذكرا

وبَابِه الفاعلَ من لفظ العدد بِحالَتَيْهَ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ[2]

❖ **دخول "ال" التعريف على العدد :**

أكثر ما ورد العدد في كلام العرب منكراً وحتى في نصوص القرآن والسنة،ورد في أكثرهما دون تعريف، وهذا ما يُدركه كل باحث في مدونة اللغة[3]، وبالمقابل لم يغفل النحاة عن الكلام الذي ورد فيه العدد معرفاً بـ (ال)، أو بالإضافة، أو بالتبعية للموصوف، فقعدوا لذلك قواعد اتفقوا في أغلبها،واختلقوا في بعضها،وهذا حسب أقسام العدد الأربعة،فكان تفصيل الكلام فيها كالتالي:

[1] : ينظر: ارتشاف الضرب ، ص 772

[2] : ألفية ابن مالك ، ص 158

[3] : التعريف في تعبيرات العدد العربية، دراسة تحليلية على ضوء اللغويات التاريخية المقارنة، عبد الحميد الأقطش، مجلة أبحاث اليرموك، الأردن، المجلد13، العدد1، 1995، ص50.

1 العدد المفرد :

العددان (واحد واثنان) يُعرفان بدخول (ال) عليهما فنقول : (الواحد والواحدة)، و(الاثنان **المفرد:**والاثنتان)، وهذان العددان لا إشكال في تعريفهما كونهما يقعان بعد المعدود، أو منفردان.

أما ألفاظ العقود فتُعرف بدخول (ال) عليهما فنقول: (العشرون، الثلاثون، الأربعون)، فتأخذ نفس حكم (الواحد والاثنان) كونها تقع بعد المعدود وتعرب صفة له،تقول: (الكتاب العشرون، الحكاية الأربعون)، فيكون التعريف أمرا تفرضه تبعية الصفة للموصوف

2 العدد المضاف:

الأعداد (من ثلاثة إلى عشرة) تأتي قبل المعدود، فتكون معرفة بإضافتها، فتدخل (ال) على المعدود لا العدد،وهذا قياساً على تركيب الإضافة في الأسماء،كما نقول: (حاملُ كتبٍ، موزعُ أوراقٍ) ، وقد أجاز البصريون والكوفيون هذا الوجه في التعريف ؛ لاطراده في كلام العرب وموافقته للقياس[1]، قال الشاعر (ذو الرمة) :

وهل يرجع النسيم أو يكشف العمى ثلاثُ الآثافي والديار البلاقع[2]

وقال الفرزدق :

مازال مذ عقدت يداه إزاره يسمو فأدرك خمسة الأشبار[3]

وهناك وجهان آخران لدخول (ال) على العدد، أحدهما: أن تدخل (ال) على العدد والمعدود معا نحو (الثلاثةُ الكتبِ) وهذا الوجه أجازه الكوفيون دون البصريين قياسا على (الحسنُ الوجهِ)، ورُدّ عليهم بفساد قولهم، وأنه غير فصيح؛ لأن الإضافة فيه غير محضة،

[1] : ينظر: المقتضب، أبو العباس المبرد ،تح / محمد عبد الخالق عضيمة ،مطابع الأهرام ، مصر ، د ط ، 1994 ، ج2، ص173، و ينظر: شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور الإ شبيلي ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط1 ، 1998 ، ج 2 ، ص132.

[2] : المقتضب، ج2، ص174.

[3] : المصدر نفسه ، ص 174.

أما الوجه الآخر وهي تدخل (ال) على العدد دون المعدود نحو: (الثلاثةُ كتبٍ) وهذا أجمع البصريون والكوفيون على عدم جوازه[1].

وأما العددان (المائة والألف) فحكمهما حكم الأعداد من (الثلاثة إلى العشرة)، يُعرفان بـ (ال) في الإفراد فنقول : (الكتاب المائة، والصفحة الألف) ، وفي حالة إضافتهما نقول : (مائة الدرهم، ألف الدينار)، فتدخل (ال) على المعدود دون العدد[2].

3 العدد المركب :

تقرر عند البصريين أن (ال) تدخل على الاسم الأول من العدد المركب ، ويبقى الاسم الثاني على حاله نحو قولنا: (الثلاثة عشرَ كتابًا)؛ لأن العدد المركب بجزأيه يُعد اسما واحدا فتعين دخول (ال) في أوله.

وذهب الكوفيون إلى أنّ (ال) تدخل على جزأي العدد المركب نحو: (الثلاثةَ العشرَ كتابًا)؛ لأنّ جزأي العدد المركب أصلهما اسمان ، قد ضُمنا معنى العطف فيهما ، فوجب تعريفهما معا[3].

ورأى بعض الكوفيون دخول (ال) على العدد المركب في جزأيه، وعلى المعدود (التمييز)، فنقول: (الثلاثةَ العشرَ الكتابَ)، وهذا رأى ضعيف قال بفساده المبرد، لأنّ التمييز لا يكون إلاّ نكرة[4]. والرأي الراجح في تعريف العدد المركب هو قول البصريين.

4 العدد المعطوف :

يُعرّف العدد المعطوف بإدخال (ال) على المتعاطفين، فنقول: (الثلاثةُ والعشرون كتابًا)، وجوز بعضهم (الثلاثةُ وعشرون كتابًا) ، بتعريف المعطوف عليه دون المعطوف، قياساً أو تشبيهاً بالعدد المركب[5],

[1] : شرح الجمل الزجاجي ، ج 2 ، ص132.

[2] : ينظر: العدد في اللغة ، ص277 .

[3] : ينظر: العدد في اللغة، ص278.

[4] : ينظر: المقتضب، ج2، ص174.

[5] : ينظر: العدد في اللغة، ص279.

❖ **تمييز العدد (المعدود) :**

اسم العدد لفظ مبهم ، لا يوضح المراد منه بنفسه ، فيحتاج إلى معدود يذكر بعده ؛ ليتبين المعنى المراد، فلو قلنا مثلا: (خمسة)، فلا يمكن أن نفهم غير معنى العدد، وإذا قلنا: (خمسةُ كتبٍ) تبين المراد من الخمسة بهذه الكلمة التي جاءت بعدها ، والتي ميزت نوع المعدود وجنسه بعدما كان المعنى مبهما، فسميت (تمييز العدد).

وتمييز العدد تختلف أحكامه من الإفراد إلى الجمع ، ومن الجر بالإضافة إلى النصب ، جاء في المفصل قوله : " والمميز على ضربين مجرور ومنصوب ، فالمجرور على ضربين مفرد ومجموع، فالمفرد مميز المائة والألف، والمجموع مميز الثلاثة إلى العشرة، والمنصوب مميز أحد عشر إلى تسعة وتسعين ، ولا يكون إلا مفردا "[1] .

- **تمييز العدد المفرد :**

الأعداد المفردة باعتبار التمييز تنقسم إلى قسمين:

قسم لا يحتاج إلى تمييز ، كالواحد والاثنين وتأنيثهما، وقسم يحتاج إلى تمييز ،ويضم ألفاظ العقود. فأمّا العددان (الواحد والاثنان) ، وتأنيثهما (واحدة واثنتان) ، فلا يذكر معهما معدودهما (التمييز)، كأن نقول : واحد كتاب واثنان كتاب؛ لأنّ المعدود يدل بنفسه على العدد والجنس، فإذا قلنا (رجلٌ) فإننا نفهم أنه (رجلٌ)، وأنه واحد لا أكثر،يقول ابن هشام في هذه المسألة: "... أنهما لا يجمع بينهما وبين المعدود؛ لا نقول واحد رجل، ولا اثنان رجلين، لأن قولك (رجلٌ) يفيد الجنسية والوحدة، وقولك (رجلان) يفيد الجنسية وشفع الواحد، فلا حاجة إلى الجمع بينهما."[2]

وقد يذكر المعدود مع الواحد والاثنان على سبيل الوصف، إذا قصدنا ذكر المعدود دون جنسه، فيأتي المعدود موصوفا باسم العدد، قال تعالى: **{وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ} [البقرة: 163]**، قال تعالى: **{وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ} [النحل: 51].**

[1] : شرح المفصل، ج 2 ، ص19.

[2] : أوضح المسالك، ج 4، ص243.

أما ألفاظ العقود فتحتاج إلى تمييز؛ لأن دلالتها لوحدها قاصرة على المعدود دون الجنس، فإذا أردنا الفائدة جمعنا بين ألفاظ العقود ومعدوداتها (التمييز)،ولا يكون تمييز العقود إلاّ نكرة مفردا منصوبا؛ وإنّما لم يكن التمييز جمعاً لأنّ الغرض منه الدلالة على جنس المعدود، والدلالة على الجمع مستفاد من اسم العدد، والنكرة تبلغنا المطلوب من معرفة الجنس؛ فاختيارها أولى إذ هي أخف من الجمع والمعرفة، وأمّا كونه منصوباً ،لأنّ الإضافة في ألفاظ العقود مستحيلة؛ لوجود النون التي تمنع الإضافة ، فتعين أن يأتي منصوبا[1]. ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: **{وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا} [الأحقاف: 15]**، وقوله تعالى: **{وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا} [الأعراف: 155]**.

تمييز العدد المضاف :

الأعداد من (ثلاثة إلى عشرة) يكون التمييز بعدها جمعاً مجروراً بالإضافة، قال تعالى: **{سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا}[الحاقة: 7]**، أما كونه جمعاً فيقصد به جمع التكسير من أبنية القلة في أغلب أحواله، وقد يكون جمع تصحيح إذا أهمل جمع التكسير نحو: (خمس صلوات)، أو جاور ما أهمل تكسيره نحو: (سبع سنبلات) لما جاور (سبع بقرات).

وقد يكون جمع كثرة في حالتين إحداهما أن يهمل بناء القلة نحو: (ثلاثة رجال)، والثانية أن يكون له بناء قلةٍ، لكنه شاذ لا يستعمل نحو: (ثلاثة قروء)،مع أن له جمع قلة (أقراء) لكنه شاذ[2]،وعلّل الصبان في حاشيته[3] كونَ التمييز جمعاً ليتطابق العدد مع المعدود في الدلالة على العدد الكثير، وأما كونه مجرورا بالإضافة؛ لأنه لمّا كثر استعماله آثروا جر المميز بالإضافة طلباً للتخفيف لأنها تسقط التنوين، وقد يُجر بحرف الجر (من) إذا كان المعدود مما يُغني عن الجمع كاسم الجمع نحو: (قوم، رهط)، أو اسم الجنس الجمعي نحو:

---

[1] : ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تح / د.كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد للنشر، العراق، د ط ، 1892، ج 2 ، ص731.

[2] : ينظر: شرح التصريح ، ج 2 ، ص 455 ، وينظر: أوضح المسالك ، ج 4 ، ص 254.

[3] : حاشية الصبان، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، تح/ طه عبد الرؤوف ، المكتبة التوفيقية ، العراق ، د ط ، د ت ، ج 4 ، ص 46.

(نحل، طير)[1]. تمييز (المائة والألف) يأتي مفرداً مجروراً بالإضافة، نحو قوله تعالى: **{فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ} [النور: 2]** ، وقوله تعالى :**{فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ} [العنكبوب : 14]** ، أما كونه مفرداً ومضافاً ، فقد علّله بعضهم أنّ المائة اشتملت على العشرة والعشرين، فأخذت الإضافة من العشرة، وإفراد التمييز من العشرين[2]، ويبقى الحكم نفسه مع الألْف لأنّ الألْف ليست إلاّ عشر مئات، والمعدود مع المليون وأضعافه يكون كالمعدود مع الألْف ؛ لأنّ المليون ما هو إلاّ ألف ألف .

تمييز العدد المركب :

يأتي تمييز الأعداد المركبة مفرداً منصوباً ، قال تعالى: **{إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَكَوْكَبًا} [يوسف: 4]**، وقال تعالى: **{وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا}[المائدة: 12]**، وقال جرير:

لِي خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ جُمَادَى لَيْلَةً لَا أَسْتَطِيعُ عَلَى الفِرَاشِ رُقَادِي[3]

وعلّة مجيء التمييز مفرداً؛ أنّ العدد قبله أغنى عن دلالة الجمع، وكان المقصود تبيين جنس المعدود فاقتصر على الواحد ليدل على الجمع، وأمّا مجيئه منصوباً؛ أنّ العدد المركب الأصل فيه التنوين، وإنّما بناؤه كان مانعاً من ظهور التنوين، ولذلك امتنعت إضافته ووجب نصب مميزه[4].

وقد أجاز الفراء مجيء تمييز العدد المركب جمعاً ،استنادا إلى قوله تعالى : **{وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا}[الأعراف: 160]**، على أنّ (أسباطا) تمييز جاء جمعاً. وردّ عليه آخرون أنّ (أسباطا) ليس تمييزا، وإّنما هو بدل أو وصف لتمييز محذوف، فهذه الآية جاءت خلافاً للقاعدة المستمدة من النصوص الكثيرة ،فهي من قبيل النادر في اللغة[5]

[1] : ينظر: أوضح المسالك، ج4 ، ص246.

[2] : ينظر: شرح التصريح، ج2، ص456، وينظر: حاشية الصبان، ج4، ص94.

[3] : المقتضب ، ج3 ، ص 56

[4] : ينظر : أسرار العربية، ص169، وينظر: الكتاب، ج1، ص203.

[5] : ينظر: حاشية الصبان، ج4، ص99، وأوضح المسالك، ج4، ص257.

تمييز العدد المعطوف :

تمييز العدد المعطوف يأتي مفردا منصوبا ، كتمييز العدد المركب قال تعالى : **{ إِنَّ هذآ أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً} [ص الآية 23]** ،

وقال عنترة :

فِيهَا اثْنَتَانِ وَ أَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سُوداً كَخَافِيَةِ الغُرَابِ الأَسْحَمِ[1]

أما كونه مفردا؛ لأنّ العدد المعطوف قبله دلّ على الجمع ، فذِكر واحد من المعدود يدلّ على سائره، وأمّا كونه منصوبا فذلك؛ لأن العقود ختمت بنون منعت إضافتها، فوجب نصب التمييز بعدها[2].

❖ كنايات العدد :

هي ألفاظ تدل على مقادير عددية مبهمة ، وتسمى أيضا أعداد غير صريحة مبهمة ، لعدم التصريح فيها بلفظ العدد ، وهي (كم) الاستفهامية والخبرية ، و(كأين) ، و(كذا) وتُضاف إليهما ألفاظ أخرى كالنيّف والبضع وغيرها، وتفصيل بعض هذه الكتابات كالآتي:

_ **كـــم :** وتنقسم إلى قسمين:

-كم الاستفهامية: يستفهم بها عن عدد مبهم لمعدود يراد تعيينه نحو قولك : (كم كتابا قرأت؟)، (كم دينارا أنفقت؟).

ومن أحكام (كم) أنّ لها الصدارة في الكلام، ويكون تمييزها مفردا منصوبا، وقد يأتي مجرورا "بمن" مقدرة نحو: (إلى كم طبيب نحتاج)، والمستفهم بها ينتظر جوابا.

وتعرب (كم) بالبناء على السكون في محل (رفع، نصب، جر) حسب موقعها من الإعراب ويوضح ذلك تمييزها[3].

[1] : المعلقات العشر وأخبار شعرائها ،أحمد الأمين الشنقيطي ،مكتبة المعارف ،بيروت ، ط1 ،2005 ، ص 112

[2] : ينظر: الكتاب، ج1، ص203، وشرح الرضي للكافية، ص575.

[3] : ينظر: النحو الوافي ، ص 568 - 574

-كم الخبرية: يُخبر بها عن عدد كثير مبهم لمعدود معين نحو: (كم صالحٍ أفسده رفقاء السوء)، ويكون تمييزها مجرورا بالإضافة، أو بحرف الجر "من" كقوله تعالى: **{كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ }[البقرة: 243]** ،ومن أحكامها أن لها الصدارة في الكلام، والمتكلم بها لا ينتظر جوابا لأنّه في مقام الإخبار ،وتكون "كم" الخبرية مبينة على السكون في محل (رفع، نصب، جر) حسب موقعها من الإعراب[1].

كـأين_: ومن أشهر لغاتها (كاين)، (كائن)، وهي مركبة من كاف التشبيه و (أي) المنونة، تدل (كأين) على تكثير العدد، وهي بمنزلة (كم) الخبرية في الإخبار والإبهام والحاجة إلى تمييز ،إلاّ أنّها تختلف عنها في أنّها لا تُجر بحرف الجر ولا بالإضافة، ويكون تمييزها مجرورا بـ "من" ظاهرة في الغالب، قال تعالى: **{كَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا}[العنكبوت: 60]**، وإذا وقعت "كأين" مبتدأ فخبرها لا يكون إلاّ جملة[2].

كـذا : من كنايات العدد، تتكون من كاف التشبيه و"ذا" اسم الإشارة، يُكنى بها عن العدد القليل أو الكثير، وهي بمنزلة "كم" الخبرية في الإخبار والإبهام ،وفي الحاجة إلى لتمييز، إلاّ أنّها لا تلزم الدلالة على الكثرة، فقد تكون دلالتها على معدود قليل نحو قولنا: (قرأت كذا كتاباً ومجلةً)، ويكون تمييزها منصوباً ،عند أغلب النحاة ويكون مفردا أو جمعا، ولا تكون (كذا) في صدر الكلام، كما أنّ الغالب في استعمالها التكرار مع العطف بالواو[3].

بضع : بكسر الباء وفتحها، والكسرة أكثر استعمالا، وهو بَضَعتُ الشيء إذا قطعته، فكأنه قطعة من العدد[4]، والبضع كناية عن عدد مبهم محصور من الثلاثة إلى التسعة، وتأخذ حكم هذه الأعداد، فتُؤنث مع المذكر، وتُذكر مع المؤنث، وتُستعمل مضافةً ،أو مركبةً مع العشرة، أو معطوفاً عليها بأسماء العقود[5]، قال تعالى: **{فِي بِضْعِ سِنِينَ} [الروم:4]**،

[1] : ينظر : المصدر نفسه ، ص 573-574

[2] : المصدر نفسه ، ص 277...579.

[3] : المصدر السابق، ص580 ، وينظر: العدد في اللغة، ص204.

[4] : ينظر: لسان العرب، ج9، ص362.

[5] : ينظر:العدد في اللغة، ص207-208.

قال أبو تمام:

أقولُ حين أرى كعبا ولحيته لا بارك الله في بضعٍ وستين

النـيّف : بالتشديد: أي بفتح النون وتشديد الياء المكسورة ، وقد تخفف فنقول: (نيْف)، والأولى أفصح، و(النيّف) بين الواحد إلى الثلاثة، وكل ما زاد على العقد فهو نيّف، فيقال: نَيَّف فلان على الستين ونحوها إذا زاد عليها[1]، فهو يختص بالعقود ويكون بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث ، فيُقال : عندي عشرة ونيْف ، ثلاثون ونيَّف ، ومائة ونيف ، ورأى بعضهم تقديم النيف على العقد نحو: عندي نيِّف وعشرون كتابا[2].

❖ **قراءة العدد :**

الطريقة التي استعملها العرب قديما في قراءة العدد أن يقرأ العدد تصاعديا الآحاد فالعشرات فالمئات من مثل قولهم : " توفي الواسطي ببغداد سنة ستة وثلاثمائة "، ويقصدون سنة (306) ، وقد يُكرر المعدود مع كل جزء من أجزاء العدد ، فيقولون : "قال القاضي أبو بكر بن العربي في قانون التأويل: علوم القرآن خمسون علما، وأربعمائة، وسبعة آلاف علم، وسبعون ألف علم (الإتقان 128/2)"، وهو يقصد العدد(77450) [3].

وتكون هذه الطريقة قد تأثرت باتجاه الكتابة في اللغة العربية ومعظم اللغات السامية، حيث الكتابة والقراءة من اليمين إلى اليسار.

وهذه الطريقة يقل استعمالها في زماننا ، إلاّ ما كان من بعض الكتاب والطلبة والذي نراه سائدا اليوم أن يقرأ العدد تنازلياً ، من الأكبر إلى الأصغر باستثناء الآحاد والعشرات ، فتُقرأ تصاعديا كما في الطريقة القديمة ، وهذه الطريقة تكون قد تأثرت باللغات غير السامية ،كاليونانية وغيرها التي ترى أنّ الترتيب المنطقي للعدد في عقل الإنسان يكون من الأعلى إلى الأصغر ، وهي الطريقة الكلية في النطق كما هو في اللغات الفرنسية والإنجليزية

[1] : ينظر: لسن العرب، ج9، ص342.

[2] : ينظر: لحن العامة والتطور اللغوي، د.رمضان عبد الثواب ، دار المعارف، مصر، ط 1، د ط، ص370.

[3] : ينظر: التعريف في تعبيرات العدد ، ص72-73.

والذي يراه أغلب الدارسين جواز الطريقتين ، أن يقرأ العدد من اليمين إلى اليسار أو العكس، فيقال : (ثلاثة وخمسون – سبعة وأربعون) ،كما يقال : (خمسون وثلاثة – أربعون وسبعة)، ويقال: (مائة وستة - ألف وأربعة) ،كما يقال: (ستة ومائة – أربعة وألف)،والعمل نفسه مع بقية الأعداد، مع الحفاظ على قواعد العدد والمعدود في التذكير والتأنيث والتعريف والتنكير في ضبط التمييز[1]،ولا نرى مسوغا للتخلي عن قراءة العدد من اليمين إلى اليسار ،إذ العدد من اللغة العربية، وألفاظه منها، إلاّ إذا كنا نرى ونعتقد أنّ الصواب والفهم ، عند غيرنا من الأمم .

الأعداد المرسلة في حالة العدّ تُبنى على السكون، يذكر الصفدي (696هـ) المسألة بقوله: "إنّ العرب يعربون الأسماء خطأ يقولون: (هذا واحد اثنان ثلاثة) ،فيعربون أسماء الأعداد المرسلة والصواب أن تبنى على السكون في حالة العد، فيقال: واحدبسكون الدال وكذلك حكم نظائره، إلا أن يوصف أو يعطف بعضها على بعض فيعرب حينئذ."[2]

❖ مسائل متفرقة تخص العدد :

_ لا يُثنى ولا يُجمع من أسماء الأعداد إلاّ المائة والألف، فنقول مثلاً:
(مئتان - مئات - ألفان - آلاف - ألوف) .

_ قد يحذف تمييز العدد إذا دلّ عليه سياق الكلام ، حكى الفراء : أفطرنا خمساً ،وصمنا خمساً ، وجاء في الحديث " ثم أتبعه بستٍ من شوال " رواه مسلم 56/8 .[3]

_ تأتي بعض الأعداد تمييزاً ، كالمائة والألف ، فالألف يُميز بها العدد المضاف والمركب والمعطوف ، فنقول : خمسة آلاف ،وخمسة عشر ألفاً ،وعشرون ألفاً ،ويُميز بالمائة العدد المضاف من ثلاث إلى تسع ، كقولنا : ثلاثمائة وأربعمائة ، واختلفو ا فيما جاوز ذلك ؛

[1] : ينظر: المصدر السابق ، ص73، والنحو الوافي ، ج 4 ، ص567.

[2] : تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، صلاح الدين الصفدي ، تح / السيد شرقاوي ، مكتبة الخانجي، مصر، ط1، 1987، ص537.

[3] : ينظر: ارتشاف الضرب ، ص 750

لأننا نستغني بالألف والألفين وغيرها [1] .

_ لا يجوز الفصل بين العدد وتمييزه ،إلاّ في الضرورة الشعرية نحو قول الشاعر جرير:

في خمس عشرة من جمادى ليلة لا أستطيع على الفراش رقادي[2]

_ إذا أضيفت الأعداد من ثلاثة إلى تسعة إلى المائة ، تحذف تاءها ؛ لأنّ المائة مؤنثة ،نقول : ثلاثمائة ، أربعمائة ،وهكذا ،وإذا أُضيفت الأعداد نفسها إلى الألْف ،تبقى تاءها ؛ لأنّ الألْف مذكرة نقول : ثلاثة آلاف ، خمسة آلاف ، وهكذا .[3]

[1] : ينظر: المصدر نفسه ، ص 762

[2] : ينظر: المصدر نفسه ، ص742

[3] : اللمحة في شرح الملحة ، ابن حسين الصايغ ، تح / ابراهيم بن سالم الصاعدي ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ط1 ، 1424هـ ، ص 811

الفصل الثاني

- ✓ عـــينة الدراسة
- ✓ تعريف منهج تحليل الأخطاء
- ✓ تحليل الرائز التشخيصي
- ✓ تحليل الاستبيان

تمهيد :

لقد تنبّه علماؤنا منذ القرون الأولى، لما تقع فيه العامّة و الخاصّة ، من أخطاء في استعمال اللغة العربية قراءة و كتابة ، و من تلكم الأخطاء ما تعلّق بالعدد ، فهذا أبو جعفر النّحاس يصف الحال فيقول : " و قد كان الكتّاب فيما مضى أَرغب النّاس في علم النحو و أكثرهم تعظيماً للعلماء حتّى دخل فيهم من لا يستّحق هذا الاسم ، فصعب عليه باب العدد ، فعابوا من أعرب الحساب " [1] ، و هذا الحريري (516 ه) يُصوّب مسألة في العدد فيقول : " و يقولون ثلاثة شهور ، و سبعة بحور ، و الاختيار أن يُقال : ثلاثة أشهرٍ ، و سبعة أبحرٍ ، ليتناسب نظم الكلام ، و يتطابق العدد و المعدود ، كما جاء في القرآن : ﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾[التوبة الآية 2] ،و قوله تعالى : ﴿ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ [لقمان الآية 27] [2]، و هذا ما يعني أنّ مسألة الخطأ في العدد قديمة، و حتى في أوّج عطاء الدّراسات اللّغوية ، إلاّ أنّ أهل الاختصاص لم يغفلوا عن المسألة ، و أشاروا إلى ذلك في الكتب التي عالجت الأخطاء اللغوية بصفة عامة .

استمرّت هذه المشكلة إلى وقت النّاس هذا بشكل كبير إلى درجة أنّ الخطأ في العدد تعدّى من العامّة إلى الخاصّة ،و حتى في قاعات التّدريس ،و على ألسنة الطلبة و الأساتذة ، و في مذكرات التّخرج ، ما دفع بالدّارسين إلى وضع استراتيجيات ، و مناهج لتصويب هذه الأخطاء ، والوقوف على أسبابها ، و الحلول المقترحة لها ، و من تلكم المناهج (منهج تحليل الأخطاء) ، الذي سنُوظفه في هذا الفصل التطبيقي .

---

[1] : أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب و الإذاعيين ، د أحمد مختار عمر ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط 2 ، 1993 ، ص 122.

[2] : درر الغواص في أوهام الخواص ، القاسم بن علي الحريري ، تح / عبد الحفيظ فرغلي ، دار الجيل ، بيروت ، ط 1 ، 1996 ، ص 585 .

- **عيّنة الدراسة :**

لقد وقع اختيارنا على المركز الجامعي في النعامة لإجراء الدّراسة التطبيقية بحكم أنّنا درسنا فيه ، و أنّ عيّنة الدراسة تشمل طلبة الجامعة (قسم اللغة العربية)،و قد تمّ اختيار هذا التّخصص دون غيره باعتبار أنّهم أهل الاختصاص ، و أنّهم معنيون بالمسألة و ليسوا بمنأى عن الخطأ ، فغيرهم من باب أولى ،و الجدول الآتي يوّضح تفاصيل العينة :

الأدوات الإجرائية	رائز تشخيصي و استبيان
الفئة المعينة	شعبة لغة عربية و آدابها (جميع التخصصات)
المستوى	الليسانس + الماستر
عدد الطلبّة الممتحنين	80 طالبا (60 طالبا من الليسانس و 20 طالبا من الماستر)
الزمن	السنة الجامعية 2019- 2020
المكان	المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة -

المدونة التي تمّ العمل عليها هي نتائج الرّائز التشخيصي و الاستبيان ،اللذين تم الاتّفاق على محتوياتهما مع المشرف ، و للفائدة سنذكر تعريف مُبسّط لكلّ من الرائز و الاستبيان .

ملاحظة : لم نتمكن من إجراء الرائز التشخيصي مع أقسام السنة الأولى ماستر ، ففي الأسبوع الذي قررنا فيه إجراء الرائز ،توقفت الدراسة بسبب الظروف الاستثنائية المعلومة

❖ تعريف الرّائز :

لغة : من رَازَ يَرُوزُ رَوْزاً : جرّب ما عنده و خبّره ، يُقال : رُزْتُ ما عند فلان : إذا اختبرته و امتحنته [1].

اصطلاحا : " اختبار محدّد يتضمّن مهمّة ينبغي القيام بها من طرف مجموعة من المفحوصين ، و هو مزوّد بتقنية دقيقة للحكم على مدى النّجاح أو الفشل " [2]

[1] لسان العرب ، ج 5 ، ص 358.

[2] PieronHonri , Vocabulaire de la psychologie , P.V.f .6 ed 1979

❖ تعريف الاستبيان :

يُعرّف الاستبيان على أنّه وسيلة للدّلالة على الورقات التي تُعدّ لاستيضاح بعض القيم و الاتجاهات ، تجاه موضوع معيّن من خلال تطبيقها على مجموعة من النّاس [1].

❖ **تحليل الرّائز التشخيصي :**

قبل الشروع في تحليل الرّائز التشخيصي كان لزاماً التعريف بمنهج (تحليل الأخطاء) ، و خطواته العملية.

لا يخفى أنّ اللّسانيات التطبيقية وظّفت منهج تحليل الأخطاء ، في إطار تعليم اللّغة الأجنبية (اللّغة الثانية) ، لكن يمكن الاستفادة منه في تعليم اللّغة العربية لأبنائها ،إذا ما لاحظنا أنّ تعليم اللّغة العربية في المدارس يقوم مقام تعلّم اللغة الثانية ، طالما أنّ لغة التّواصل بين الطلاب و غيرهم هي (الدّارجة)، أو(اللّهجات العامية المختلفة).

❖ **منهج تحليل الأخطاء :**

اهتّمت اللّسانيات الحديثة خاصّة في مجال تعليمية اللّغة بطرائق و أساليب اكتساب و تعلّم اللّغة الثانية ، و الظروف المحيطة بهذه العملية ، فظهر منهجان :

المنهج التقابلي : " الذي يختّص بالبحث في أوجه الشبه و الاختلاف بين اللغة الأولى للمتعلّم و اللغة الأجنبية التي يتعلّمها ، و ذلك للتنبؤ بالصعوبات ، و المشاكل التي تُواجه المتعلّم ، و محاولة إيجاد حلول لتسهيل تعلّم اللغة الثانية " [2]، ما يُعاب على هذه النظرية أنّها رأت أنّ الأخطاء التي يقع فيها المتعلّم تعود إلى التّداخل اللغوي ،بين اللغة الأم و اللغة الهدف فكان أن ظهر منهج آخر على يد (كوردر و سليكنر) أُطلق عليه :

[1] : أخطاء لغوية شائعة ، خالد بن هلال بن ناصر العبري ، مكتبة الجيل الواعد ، ط 1 ،2006 ، ص 91.

[2] : علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، عبد الله الراجحي ، دار المعرفة العلمية ،مصر ، د ط ، 1995 ، ص (45،46).

(منهج تحليل الأخطاء) ،"و الذي يرى أصحابه أنّ سبب الأخطاء لا يمكن حصره في التّداخل اللّغوي بين اللغـة الأم ، و اللغة الهدف فحسب ، بل يرجع إلى أسباب أخرى خارج نطاق التّداخل اللّغوي كطريقة التّعليم و نوع البرامج ، و طبيعة اللّغة الهدف ،و غيرها " [1].

كما يرى هؤلاء أنّه عن طريق تحليل الأخطاء يمكن التّعرف على المشكلات التي تواجه الدّارسين أثناء تعلّمهم للغـة الثانية ، و التّعرف على نسبة ورود الخطأ في أعمالهم للحكـم على مدى صعوبة المشكلات أو سهولتها [2] ، و هناك تعريف موجز لمنهج تحليل الأخطاء و هو " دراسة أخطاء الطلاب في الاختبارات و الواجبات لإحصائها وتصنيفها والتّعرف على أسبابها تمهيداً للوقاية منها أو معالجتها " [3].

و عليه يمكن القول أنّ منهج تحليل الأخطاء منهج عملي أكثر منه نظري يُرّكز على لغة المتعلّم و التي ينتجها أثناء تعلّمه اللغة الثانية .

❖ **خطوات منهج تحليل الأخطاء :**

يقوم منهج تحليل الأخطاء على الدّراسة التحليلية للأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطُلاب وفق المراحل التالية :

1. **مرحلة تحديد الخطأ** : " و يُقصد بها تحديد المواطن التي تنحرف فيها استجابات الطلاب عن مقاييس الاستخدام اللغوي الصّحيح " [4] ، فتقوم هذه المرحلـة على إجـراء مقارنة بين أجوبة الطلبة و الصّيغ المعتمدة و المقبولة في العُرف اللغوي ، و من ثمّ يتّم التّعرف على مواطن الخطأ.

[1] : ينظر: التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء ، جاسم علي جاسم ، ص (153-154).

[2] : التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء ، محمود إسماعيل صيني و إسحاق محمد الأمين ، عمادة شؤون المكتبات ،الرياض ، د ط ، 1982 ، ص - و- .

[3] : معجم علم اللغة التطبيقي ، محمد علي الخولي ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط 1 ، 1986 ، ص 37 .

[4] : المهارات اللغوية (مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها) ، رشدي أحمد طعيمة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 2004 ، ص 308.

2. **مرحلة وصف و تصنيف الخطأ** : بعد أن يتّم تحديد الأخطاء ننتقل إلى مرحلة أخرى هي وصف هذه الأخطاء،" و يُقصد به بيان أوجه الانحراف عن القاعدة ،و تصنيفها للفئة التي تنتمي إليها ، و تحديد موقعها من المباحث اللغوية " [1] ، و في هذه المرحلة يتّم الكشف عن الوجه أو الكيفية التي خالف بها القاعدة من حذف أو إضافة أو إبدال أو ما شابه ذلك ، و من ثمّ يتّم تصنيف هذه الأخطاء تبعاً للمستويات اللغوية (الصوتية ، النّحوية ، الدّلالية) ،أو حتّى داخل المستويات نفسها ليسهل فيما بعد دراستها و تصويبها.

3. **مرحلة تفسير الأخطاء** : و تأتي هذه المرحلة بعد تحديد و وصف الأخطاء و تصنيفها. و الهدف من التفسير الوقوف على الأسباب ،و الأساليب الخاطئة التي أدّت إلى مخالفة القاعدة ،و يُعدّ تفسير الخطأ اللغوي "مجالاً من مجالات علم اللغة النفسي إذ يدورالبحث فيه عن أسباب و كيفية حدوث الخطأ " [2].

و يكون التفسير وفق معايير محدّدة [3]، تُمكننا من وضع اليد على الأسباب المؤدية للوقوع في الخطأ الذي قد ينتج عن :

- ✓مخالفة القاعدة : عدم معرفة القواعد ينتج عنه أخطاء جمّة في استعمال اللغة.
- ✓تدخّل اللغة الأم : فكثيرا ما يقع المتعلّم في أخطاء تكون مشابهة لخيارات في لغته الأم ،و كأنّه في ترجمة حرفية للغته الأمّ [4].
- ✓الافتراضات الخاطئة : في الكثير من الأحيان يعتقد المتعلّم الصواب في عباراته الخاطئة ، و ذلك لاحتمالات و توّهمات ليس لها وجه من الصّحة.
- ✓التّعميم : و هي أن يقوم المتعلّم بتعميم قاعدة معيّنة على بنيات مغايرة ظناً منه أنّها تصلح لها فيأتي بتعبيرات و بنيات خاطئة [5].

---

[1] : المصدر نفسه ، ص 308.

[2] : علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 149.

[3] : ينظر : علم اللغة التطبيقي و تعليم اللغة العربية ، ص 53.

[4] : ينظر: التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء ، ص 146.

[5] : المرجع نفسه ، ص 121.

هذه أهمّ الأسباب المؤدية للوقوع في الخطأ ،و المعتمدة في تحليل الأخطاء ،و قد تكون هناك أسباب أخرى ثانوية.

4. **تصويب الأخطاء** : إنّ عملية تحليل الأخطاء لا تقف عند تحديد الأخطاء ،و وصفها و تفسيرها بل يتعدى الأمر بالدّارسين إلى التّصدي للأخطاء ، و إيجاد الحلول المناسبة ، " فالباحثون لا يقومون بعبء تحليل الأخطاء اللغوية رغبة في عملية التحليل ذاتها ،إذ أنّه من المعروف أنّ ليس لتحليل الأخطاء غاية في ذاته بل هو مجرّد أداة يتوسل بها الدارسون اللغويون للوصول إلى غاية تعليمية أبعد و أجل ، و هي منع ظهور الأخطاء اللغوية المحتملة أو التّصدي لعلاجها عند وقوعها " [1].

فبعد التّعرف على مصادر الأخطاء ، والأسباب التي أدّت إليها ، والوصول إلى التفسير الصّحيح للأخطاء ،يمكن تصويب أخطاء المتعلّم بتقديم المادة الملائمة لتصحيح أخطاءه.

بعد عرض مختصر لمنهج تحليل الأخطاء ،و مراحله العملية ، نشرع في تحليل نتائج الرّائز التشخيصي وفق ما ذكرناه ، و قد قسّمنا العمل إلى قسمين :

أولاً : تحديد الأخطاء و وصفها و تصنيفها :

من خلال نتائج الرّائز التشخيصي توصّلنا إلى أنّ أخطاء الطلبة جاءت كما كان متوقّعاً وفق بناء الرّائز في كلا المستويين (الليسانس و الماستر) ، حيث مكّننا تحليل الأخطاء من التعرف على أنواع الأخطاء و هي :

- أخطاء في تأنيث العدد و تذكيره .
- أخطاء في كتابة العددين ثمانية و عشرة .
- أخطاء في إعراب العدد .
- أخطاء في تمييز العدد .
- أخطاء في العدد الترتيبي .

[1] : تعليم اللغة العربية لغير العرب ، عارف كرخي ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، د ط ، 1994 ، ص 49.

و لقد استعملنا طريقة الجداول لإحصاء الأخطاء و نِسبها و عرض نماذج من الأخطاء مع تصويبها حسب سنوات الليسانس و الماستر ، و سنقوم بعرض الجدول ثم عملية تحليل الأخطاء.

1) الأخطاء في تأنيث العدد و تذكيره :

السنوات / نوع العدد	السنة الأولى			السنة الثانية			السنة الثالثة		
	عدد الأخطاء	النسبة	الأجوبة الملغاة[1]	عدد الأخطاء	النسبة	الأجوبة الملغاة	عدد الأخطاء	النسبة	الأجوبة الملغاة
العدد المفرد	14	% 70	2	10	% 50		10	% 50	
العدد المضاف	08	% 40	2	10	% 50		07	% 35	
العدد المركب	12	% 60	1	05	% 25		02	% 10	
العدد المعطوف	08	% 40	1	08	% 40	1	12	% 60	

جدول رقم 1 : أخطاء طلبة الليسانس في تذكير و تأنيث العدد

السنوات / نوع العدد	السنة الأولى			السنة الثانية		
				عدد الأخطاء	النسبة	الأجوبة الملغاة
العدد المفرد				10	% 50	
العدد المضاف				10	% 50	
العدد المعطوف				06	% 30	
العدد المركب				09	% 45	

جدول رقم 2 : أخطاء طلبة الماستر في تذكير و تأنيث العدد

[1] : الأجوبة الملغاة : هي الأجوبة غير الواضحة

نلاحظ من خلال الجدول (رقم 01) ،أنّ نسبة أخطاء طلبة الليسانس في تأنيث العدد و تذكيره تراوحت من 10 إلى 70 بالمئة ، و هذا في جميع أقسام العدد ، ففي العدد المفرد بلغت 70 % في السنة الأولى،و 50 % فيالسنة الثانيـة و الثالثـة،وفي العدد المضاف تراوحت ما بين 35 و 50 % ،في حين أنّ نسبة الخطأ في العدد المركب بلغت 60 % في السنة الأولى ،ثمّ تناقصت في السنة الثانية و الثالثة إلى (25 و 10) % ،أمّا العدد المعطوف فكانت نسبة الخطأ 40 و 60 % في السنوات الثلاثة ، مع وجود ستّ إجابات ملغاة لعدم وضوحها.

يتبيّن من هذه النتائج أنّ أخطاء طلبة الليسانس في تأنيث العدد و تذكيره بجميع أقسامه بلغت 70 % كحد أقصى و هو دليل على كثرتها ، و بلغت 10 % كحدّ أدنى سجّلت في السنة الثالثة ، و في الجدول الموالي نماذجٌ من أخطاء الطلبة في تأنيث العدد و تذكيره.

نوع العدد	الخطـــــأ	الصّواب
العدد المفرد	✓ حضر (إحدى) عشر طالبا ✓ من (اثنا عشر) دولة ✓ من القرن (إحدى) و عشرون	✓ حضر (أحد) عشر طالبا ✓ من (اثنتي عشر) دولة ✓ من القرن (الحادي) و العشرين.
العدد المضاف	✓ ترك الرّجل (ثلاث) أولاد و أربعة بنات ✓ أمر الأستاذ بحفظ (عشر) أبيات من (عشرة) قصائد	✓ ترك الرّجل (ثلاثة) أولاد و أربع بنات ✓ أمر الأستاذ بحفظ (عشرة) أبيات من (عشر) قصائد
العدد المركب	✓ حفظت (خمس) عشر بيتا من القصيدة ✓ شارك في المسابقة (اثنا عشرة) متنافسا ✓ من (إحدى عشرة) طالبا	✓ حفظت (خمسة) عشر بيتا من القصيدة ✓ شارك في المسابقة (اثنا عشر) متنافسا من (أحد عشرة) طالبا
العدد المعطوف	✓ نزل من الحافلة (خمس و ثلاثون) حاجّا و (سبعة و عشرون) حاجّة. ✓ انخفضت الحرارة إلى (اثني و عشرين) درجة	✓ نزل من الحافلة (خمسة و ثلاثون) حاجّا و (سبع و عشرون) حاجّة. ✓ انخفضت الحرارة إلى (اثنتين و عشرين) درجة

كما هو موضح في الجدول السّابق الأخطاء كانت موّزعة على جميع أقسام العدد ، و سنقوم (بشرحها) بتحليلها .

1.1 أخطاء في تذكير العدد المفرد و تأنيثه :

نلاحظ أنّ الطالب في جملة (حضر إحدى عشر طالبا) أنّث لفظ (الواحد) ،و الواجب تذكيره لأنّه يتّبع المعدود في التّأنيث و التّذكير ، فنقول (حضر أحد عشر طالبا) ، و في جملة أخرى (من اثنا عشرة دولة) ، أين قام الطّالب بتذكير العدد (اثنان) مع أنّ المعدود مؤنث والصّواب تأنيثه ؛ لأنّ (الاثنان) توافق المعدود فنقول : (من اثنتي عشرة دولة).

2.1 أخطاء في تذكير العدد المضاف و تأنيثه :

من أمثلة ذلك جملة (ترك الرّجل ثلاث أولادٍ و أربعة بناتٍ) ، نلاحظ أنّ الطّالب ذكّر العدد (ثلاثة)مع أنّ معدوده مذّكر ، و أنّث العدد (أربعة) مع أنّ معدوده مؤنث ،و الصّواب في العدد المضاف أن يخالف العدد المعدود في التأنيث و التّذكير فنقول : (ترك الرّجل ثلاثةَ أولادٍ و أربعَ بناتٍ) ، و تكرّر الأمر نفسه في جملة أخرى : (أمر الأستاذ بحفظ عشر أبيات من عشرة قصائد) ، حيث نرى الطالب ذكّر العدد (عشرة) مع المعدود المذكّر ، و أنثّهما مع المعدود المؤّنث ،فكان من الواجب أن يكتب (أمر الأستاذ بحفظ عشرة أبيات من عشر قصائد) ؛حتّى يوافق قاعدة الأعداد (ثلاثة إلى عشرة) ، و هي مخالفة المعدود في التّأنيث و التّذكير.

3.1 أخطاء في تأنيث العدد المرّكب و تذكيره :

سجلنا أخطاءً أخرى في العدد المركّب،و من ذلك (حفظت خمس عشر بيتاً من القصيدة) أين ذكّر الطالب الجزء الأوّل من العدد المركّب مع المعدود المذّكر، و الصّواب أنّ الجزء الأوّل من العدد المركّب إذا كان من الأعداد (3 إلى 9) ، فهو يُخالف المعدود في التّذكير والتّأنيث ،و الجزء الثاني يوافق المعدود،فنقول : (حفظت خمسة عشر بيتاً من القصيدة)، و في جملة (حضر إحدى عشرة طالباً) ، نرى أنّ الطالب أنّث العدد المركّب بجزأيه مع أنّ

المعدود جاء مذكّرا ، و الصّواب أن نقول : (حضر أحد عشر طالباً) ،لأنّ العدد المركّب إذا كان جزءه الأوّل (1 و 2) فإنّه يوافق المعدود تأنيثاً و تذكيراً.

4.1 أخطاء في تأنيث العدد المعطوف و تذكيره :

أخطأ الكثير من الطلبة في تأنيث العدد المعطوف و تذكيره ،رغم أنّه أسهل من العدد المركّب؛ لأنّ العقد فيه يلزم صيغة واحدة مع المعدود المذكّر و المؤنّث ، و من تلكم الأخطاء جملة (نزل من الحافلة خمس و ثلاثون حاجّا،و سبعة و عشرون حاجّة) ،حيث أنّ الطالب ذكّر العدد (5) مع المعدود المذكّر (حاجّا) ، و أنّث العدد (7) مع المعدود المؤنث (حاجّة) و الصّواب أن نقول : (...خمسة و ثلاثون حاجّا ، و سبعٌ و عشرون حاجّة)؛ لأنّ الأعداد (من 3 إلى 10) تُخالف المعدود في التّأنيث و التّذكير سواءً مضافة ،أو مركبّة ،أو معطوفة.

يتبيّن من خلال الجدول (رقم 2) أنّ أخطاء طلبة الماستر في تأنيث العدد و تذكيره تراوحت بين (30 و 50) % يعني نصف الطلبة وقع في الخطأ،و الأمر نفسه في العدد المضاف في حين بلغت نسبة الخطأ في العدد المركّب 45 % ، و في العدد المعطوف كانت النسبة أقل نوعا ما حيث بلغت 30 % ، و من خلال هذه النسب يتبيّن أنّ أخطاء طلبة الماستر كانت كثيرة، إلاّ أنّها أقّل من النسب التي سجّلت عند طلبة اللّيسانس و في الجدول الموالي نماذج من أخطاء طلبة الماستر في تذكيره العدد و تأنيثه ، في جميع أقسام العدد.

	الخطـــــأ	الصّواب
العدد المفرد	✓ اختارت الجامعة (إحدى) عشر طالباً ✓ بعد انضمام السودان إلى (اثنتين) دولة ✓ في المكتبة (واحد) و عشرون رواية	✓ اختارت الجامعة (أحد) عشر طالباً ✓ بعد انضمام السودان إلى دولتين. ✓ في المكتبة (إحدى) و عشرون رواية.
العدد المضاف	✓ اقتنيت من المكتبة (خمس) كتب و (ستة) مجلات ✓ بنت الحكومة (سبعة) مدارس. ✓ أجرى الطلبة (عشر) امتحانات في (عشر) مقاييس	✓ اقتنيت من المكتبة (خمسة) كتب و (ست) مجلات ✓ بنت الحكومة (سبع) مدارس. ✓ أجرى الطلبة (عشرة) امتحانات في (عشرة) مقاييس
العدد المركب	✓ فاز (ثلاث عشرة) متنافسامن (تسعة عشرة) دولة	✓ فاز (ثلاثة عشر) متنافسامن (تسع عشرة) دولة
العدد المعطوف	✓ أصبح عدد الدول العربية (ثلاثة و عشرون) دولة	✓ أصبح عدد الدول العربية (ثلاثا و عشرين) دولةً

بعد عرض الأمثلة في الجدول السابق ستكون معالجتها حسب أقسام العدد.

1. أخطاء في تذكير العدد المفرد و تأنيثه :

ورد في الجملة التالية (اختارت الجامعة إحدى عشر طالباً) ،نرى أنّ الطّالب قد أنّث العدد (واحد) مع أنّ المعدود مذّكر و الصّواب أن يوافق المعدود فيقال : (أحد عشر طالباً) .

و في جملة أخرى (بعد انقسام السودان إلى اثنتين دولة) فنجد أنّ الطّالب قد أضاف العدد (اثنان) إلى المعدود المؤنث ،و بصيغة المذّكر و الصّواب أنّ العددين (واحد و اثنان) لا يُضافان إلى المعدود فنقول : (بعد انضمام السودان إلى دولتين.) ، و يتكرّر الخطأ في جملة (في المكتبة واحد و عشرون رواية) ،حيث قام الطالب بتذكير العدد (واحد) مع أنّ المعدود مؤنّث ، و الصّواب أن يكتب (في المكتبة إحدى و عشرون رواية).

2. أخطاء في تذكير العدد المضاف و تأنيثه :

القاعدة في العدد المضاف أن يُخالف العدد المعدود في التّذكير و التّأنيث لكن في المثال الآتي خالف الطالب القاعدة ، فكتب (اقتنيت من المكتبة خمس كتب و ستة مجلاّت) ، والصّواب أن يكتب : (...خمسة كتب و ست مجلات) ، و يتكرّر الخطأ في الجملة التالية (أجرى الطلبة عشر امتحانات في عشر مقاييس) ،و الصّواب أن يكتب (...عشرة امتحانات في عشرة مقاييس) ، فصاحب هذه الجملة لم ينتبه إلى أنّ المعدود جاء جمعاً ، و القاعدة أن يُردّ إلى المفرد حتى يتميز كونه مذكّرا أو مؤنثا.

3. أخطاء في تذكير العدد المركّب و تأنيثه :

لم تقتصر أخطاء الطلبة على العدد المفرد و المضاف بل تعدّت إلى المرّكب،ففي الجملة (فاز ثلاث عشر متنافسا من تسعة عشر دولة) ،نرى الطالب ذكّر الجزء الأول من العدد المركّب مع المعدود المذكّر و أنثّه مع المعدود المؤنّث ، و هذا مخالف للقاعدة أين يجب أن يُخالف الجزء الأول من العدد المركّب المعدود ، و يوافق الجزء الثاني منه المعدود فنقول : (فاز ثلاثة عشر متنافسا من تسع عشرة دولة) .

4. أخطاء في تذكير العدد المعطوف و تأنيثه :

من أمثلة الخطأ في العدد المعطوف ما نجده في الجملة (أصبح عدد الدوّل العربية ثلاثة و عشرون دولة) فالطالب في هذه الجملة أنّث الجزء الأوّل من العدد المعطوف مع المعدود المؤنث (دولة) و الصّواب تذكيره فنكتب (أصبح عدد الدّول العربية ثلاثا و عشرين دولة) لأنّ القاعدة تقول أنّ العدد المعطوف على العقد ،إذا كان من (3 إلى 9) فإنّه يُخالف المعدود في التّذكير و التأنيث .

2) الأخطاء في كتابة العددين ثمانية و عشرة :

المستوى / نوع العدد		السنة الأولى			السنة الثانية			السنة الثالثة		
		عدد الأخطاء	النسبة	الأجوبة الملغاة	عدد الأخطاء	النسبة	الأجوبة الملغاة	عدد الأخطاء	النسبة	الأجوبة الملغاة
العدد ثمانية	مضافا	09	% 45	01	14	% 70		12	% 60	04
	معطوفا	10	% 50	02	12	% 60		12	% 60	02
العدد عشرة	مضافا	12	% 60	01	04	% 20		08	% 40	08
	معطوفا	12	% 60	02	09	% 45		04	% 20	10

جدول رقم 3 : أخطاء طلبة الليسانس في كتابة العددين (ثمانية و عشرة)

المستوى / نوع العدد		السنة الأولى			السنة الثانية		
		عدد الأخطاء	النسبة	الأجوبة الملغاة	عدد الأخطاء	النسبة	الأجوبة الملغاة
العدد ثمانية	مفردا				14	% 70	00
	مضافا				10	% 50	00
	معطوفا				08	% 40	00
العدد عشرة	مفردا				12	% 60	02
	مركبا				08	% 40	02

جدول رقم 4 : أخطاء طلبة الماستر في كتابة العددين (ثمانية و عشرة)

من خلال الجدول (رقم 3) نلاحظ أنّ أخطاء طلبة الليسانس في كتابة العدد (ثمانية) مضافا تراوحت بين (45 و 70) % ، و من (50 إلى 60) % في كتابته معطوفا هذا ما يعني أنّ أكثر من نصف الطلبة الممتحنين أخطأ في كتابة العدد (ثمانية) مضافاً و معطوفاً.

أمّا العدد (عشرة) فبلغت نسبة الخطأ في كتابته مضافاً ،و مركبّاً (60 %) عند طلبة السنة الأولى ثمّ تناقصت إلى (40 و 20%) عند طلبة السنة الثانية و الثالثة ،و هذا ما يدّل

على أنّ ما يُقارب نصف الطلبة أخطأ في كتابة العدد عشرة ، و في الجدول الموالي عرضٌ لبعض أخطاء طلبة الليسانس في كتابة العددين (ثمانية و عشرة).

	الخطـــــأ	الصّواب
العدد ثمانية مضافا	✓ يقع البحث في (ثمان) صفحات ✓ حصل الطالب على (ثمانية) درجات	✓ يقع البحث في (ثماني) صفحات ✓ حصل الطالب على (ثماني) درجات
العدد ثمانية معطوفا	✓ و جرح (ثمان و سبعون) آخرون.	✓ و جرح (ثمانيةٌ و سبعون) آخرون.
العدد عشرة مضافا	✓ أمر الأستاذ بحفظ (عشْرِ) أبيات من (عشَرِ)قصائد	✓ أمر الأستاذ بحفظ (عَشَرَةِ) أبيات من (عَشْرِ)قصائد.
العدد عشرة معطوفا	✓ من (اثني عَشَرَ) دولةً ✓ حفظت (خمسَةَ عشراً) بيتاً	✓ من (اثني عَشْرَةَ) دولةً ✓ حفظت (خمسَةَ عشرَ) بيتاً

يتبيّن من الجدول السابق،و في جملة (يقع البحث في ثمان صفحات) أنّ الطالب حذف الياء من العدد (ثمانية) ، و الصّواب حذف التّاء و ترك الياء ؛ لأنّ العدد (ثمانية) إذا كان مضافاً بقيت ياؤه ، و في جملة مماثلة يكتب الطالب (حصل الطالب على ثمانية درجات) ، حيث كتب العدد (ثمانية) مؤنثاً ،مع أنّ المعدود مؤنث و القاعدة أن يخالف العدد المعدود ، فنكتب في الجملتين على التّوالي (....ثماني صفحات) و (...على ثماني درجات).

و في جملة أخرى (جُرح ثمانٍ و سبعون آخرون) ، حيث كتب الطالب العدد (ثمانية) بدون ياء و لا تاء على أساس أنّ المعدود مؤنث ،و عامله معاملة الاسم المنقوص و الصّواب أن يكتب (جرح ثمانيةٌ و سبعون آخرون) لأنّ المعدود مذكر.

فيما يخص العدد (عشرة) كتب أحد الطلبة (أمر الأستاذ بحفظ عشْرِ أبيات من عشَرِ قصائد) ، فسكّن (الشين) مع المعدود المذكّر و فتحها مع المعدود المؤنّث و الصّواب أن يكتب (....عَشَرَةِ أبيات من عَشْرِ قصائد) ، و في جملة أخرى (من اثني عَشَرَ دولةً) نرى أنّ الطّالب فتح (شين) العشرة و حذف التاء مع أنّ المعدود مؤنث و القاعدة أن تُسكّن (الشين) و تثبت (تاء) العشرة في العدد المركّب مع المعدود المؤنّث.

و في الجدول (رقم 4) الخاصّ بأخطاء طلبة الماستر في كتابة العددين (ثمانية و عشرة) سجّلنا نسبة 70 % من الممتحنين أخفقوا في كتابة العدد ثمانية مفردا ، و هذا ما يعني أنّ أغلب الطّلبة أخفقوا في ذلك ، في حين بلغت نسبة الخطأ في كتابته مضافا 50 % ،و 40 % في كتابته معطوفا ، و فيما تعلّق بالعدد (عشرة) ، فقد تراوحت الأخطاء في كتابته مضافاً ، و مركّباً من (40 إلى 60 %) ،و سنعرض في الجدول الموالي بعض الجمل التي وقع فيها الخطأ:

	الخطـــــأ	الصّواب
العدد ثمانية مفردا	✓ في المكتبة (ثمانية) من المذّكرات ✓ في المكتبة (ثمانُ) من المذّكرات	✓ في المكتبة (ثمانٍ) من المذّكرات
العدد ثمانية مضافا	✓ في المدرسة (ثمانيةُ) معلّمات ✓ في المدرسة (ثمانِ) معلّمات	✓ في المدرسة (ثماني) معلّماتٍ
العدد ثمانية معطوفا	✓ و جرح (ثمانٍ و سبعون) آخرين ✓ في اللغة العربية (ثمانٌ و عشرون) حرفا.	✓ و جُرح (ثمانيةُ و سبعون) آخرين ✓ في اللغة العربية (ثمانيةٌ و عشرون) حرفاً.
العدد عشرة مضافا	✓ أجرى الطلبة (عشْرُ) امتحانات في (عشْرةِ) مقاييس	✓ أجرى الطلبة (عشَرَةَ) امتحانات في (عشَرَةَ) مقاييس
العدد عشرة مركّبا	✓ فاز (ثلاث عشْرة) متنافسا من (تسعَ عشَرَ) دولةً	✓ فاز (ثلاثةَ عَشَرَ) متنافسا من (تسعَ عشْرَةَ) دولةً.

يكشف الجدول السابق بعض أخطاء طلبة الماستر، في كتابة العددين (ثمانية و عشرة) و من ذلك (في المكتبة ثمانيةٌ من المذّكرات) ، فالطالب في هذه الجملة كتب العدد ثمانية كما هو دون تغيير ، مع أنّه ورد مفردا مرفوعا ، و جاء المعدود مؤنثا و الصّواب أن يكتب (في المكتبة ثمانٍ من المذّكرات) ؛ لأنّ العدد (ثمانية) إذا كان مفرداً و جاء المعدود مؤنثاً يُعامل كالاسم المنقوص فتحذف ياءه في الرفع و الجرّ و في مثالٍ آخر يُخطئ الطّالب فيكتب (في المدرسة ثمانيةُ معلّمات) بدون حذف تاء الثمانية و الصّواب أن يكتب (ثماني معلّماتٍ) لأنّ العدد ثمانية جاء مضافا . و تكرّر الخطأ مع العدد (عشرة) ، فهذا الطالب يكتب : (أجرى الطلبة عشْرُ امتحانات في عشْرةِ مقاييس) ، حيث سكّن (شين) العشرة ، و حذف التاء مع المعدود المذكّر ،و كرّر الخطأ مع المعدود الثاني في نفس الجملة والصّواب أن يكتب (أجرى الطلبة عشَرَةَ امتحانات في عشَرَةِ مقاييس) كما سبقت القاعدة ، ولأنّ المعدود إذا كان جمعاً فإنّه يُراعي لفظ مفرده .

3) الأخطاء في إعراب العدد و تمييزه :

1. طلبة اللّيسانس :

	المستوى / نوع العدد	السنة الأولى			السنة الثانية			السنة الثالثة		
		ع خ[1]	النسبة	الأجوبة الملغاة	ع خ	النسبة	الأجوبة الملغاة	ع خ	النسبة	الأجوبة الملغاة
إعراب العدد	المضاف	08	% 40	09	04	% 20	12	08	% 40	08
	المركّب	04	% 20	12	02	% 10	12	06	% 30	12
	المعطوف	10	% 50	01	07	% 35		06	% 30	
تمييز العدد	المضاف			20			18			18
	المركّب			14	03	% 15	14	02	% 10	16
	المعطوف	01	% 05	16	03	% 15	12			12

جدول رقم 5 : أخطاء طلبة الليسانس في إعراب العدد و تمييزه

[1] : ع خ : عدد الأخطاء .

يكشف لنا الجدول السّابق أنّ نسبة أخطاء طلبة الليسانس في إعراب العدد المضاف تراوحت بين (20 و 40) % موّزعة على السنوات الثلاثــة ، مع وجود أجوبــة (غير معربة) ، و عددها من (8 إلى 10) إجابة ، و في إعراب العدد المركّب كانت نسبة الأخطاء من (10 إلى 30 %) ووجود أجوبة غير مُعربة بلغت (12) إجابة أمّا العدد المعطوف فقد تراوحت نسبة الخطأ في إعرابه من (30 إلى 50) % ، موّزعة على السنوات الثلاثة مع تسجيل (6) إجابات غير معربة ، و في الجدول الموالي سنعرض بعض أجوبة الطلبة :

	الخطـــــأ	الصّواب
العدد المضاف	✓ ترك الرجل (ثلاثة) أولادٍ و (أربعُ) بناتٍ ✓ أمر الأستاذ بحفظ (عشرةَ) أبياتٍ	✓ ترك الرجل (ثلاثةَ) أولادٍ و (أربعَ) بناتٍ ✓ أمر الأستاذ بحفظ (عَشْرَةِ) أبياتٍ
العدد المركب	✓ حفظت (خمسة عشرَا) بيتاً ✓ من القصيدة (الثالثْ عشَرْ). ✓ من (اثنا عَشَرَ) دولةً.	✓ حفظت (خَمسةَ عشرَ) بيتاً ✓ من القصيدة (الثالثَةَ عشَرَةَ). من (اثنيْ عَشْرَةَ) دولةً.
العدد المعطوف	✓ نزل من الحافلة (خمسة و ثلاثين) حاجّاً ✓ و جُرح (ثمانية و سبعين)	✓ نزل من الحافلة (خمسة و ثلاثون) حاجّاً ✓ و جُرح (ثمانٍ و سبعون)
العدد المفرد	✓ مضت (عشرين) سنة. ✓ أعطيت الفقير (ستّون) دينار	✓ مضت (عشرون) سنة. ✓ أعطيت الفقير (ستّين) ديناراً

نلاحظ في الجدول السّابق الجملة الآتية (مضت عشرين سنة) أين كتب الطالب العقد (عشرون) بالنّصب بالياء مع أنّه وقع فاعلا فوجب رفعه فنكتب (مضت عشرون سنة) لأنّه

ملحق يجمع المذّكر السالم ، و في مثال آخر (أعطيت الفقير ستّون دينار) حيث كتب العقد (ستّون) بالرّفع ، و الصّواب أنّه منصوب لأنّه مفعول به ثانٍ ،فنكتب : (ستّين ديناراً).

و في إعراب العدد المضاف يكتب أحد الطلبة الجملة : (ترك الرجل ثلاثةُ أولاد وأربعُ بنات) حيث كتب العددين (ثلاثة) و (أربعة) بالرّفع و الصّواب أن يكتب (ثلاثَةَ و أربعَ) بالنّصب لأنّ (ثلاثة) وقعت مفعولاً به ، و (أربعَ) معطوفاً عليها ، و من الأخطاء في العدد المركّب جملة : (خمسة عشرَا بيتاً) ، حيث ترك الطالب الجزء الأول بدون شكل ، و فتح الجزء الثاني ، و أضاف له ألفاً ، و في جملة مماثلة كتب الطالب (من القصيدة الثالثْ عشَرْ) بتسكين جزأي العدد المركّب ، و الصّواب في كلتا الجملتين أن يُبنى جزأي العدد المركّب على الفتح فنكتب (خَمسةَ عشرَ بيتاً) و (القصيدة الثالثَةَ عشَرَةَ) ، و من الأخطاء في العدد المعطوف جملة (نزل من الحافلة خمسة و ثلاثين حاجّاً) حيث ترك الطالب الجزء الأول من العدد المعطوف بدون إعراب و كتب العقد بالياء ،و الصّواب أن يكتب (...خمسة و ثلاثون حاجّاً) لأنّ العدد وقع فاعلا فوجب رفعه.

يكشف لنا الجدول(رقم5)،أنّه توجد أخطاء في تمييز العدد المضاف عند طلبة الليسانس لكن سجّلنا في المقابل نسبة 90 % من الإجابات غير المعربة ،و هذا في السنوات الثلاثة.

و في تمييز العدد المركّب و العدد المعطوف سجّلنا من (5 إلى 15)% من الأخطاء و من (70 إلى 80)% من الأجوبة غير المعربة ، و في الجدول الموالي بعض الأخطاء في تمييز العدد :

العدد	الخطأ	الصواب
المضاف		
المركب	✓ حضر (إحدى عشر) (طالبٌ) ✓ حفظت (خمسةَ عشرَ) (بيتٍ)	✓ حضر (أحدَ عشرَ) (طالباً) ✓ حفظت (خمسةَ عشرَا) (بيتاً)
المعطوف	✓ و (سبعة و عشرون) (حاجّةٍ) ✓ إلى (اثنين و عشرون) (درجةٍ)	✓ و (سبع و عشرون) (حاجّةً) ✓ إلى (اثنين و عشرين) (درجةً)

نلاحظ في الجدول السّابق أنّه لا توجد أخطاء في تمييز العدد المضاف ،عند طلبة الليسانس لأنّ 90 % من الطلبة لم يعربوا التمييز باستثناء إجابتين صحيحتين ، أمّا العدد المرّكب نسجّل الجملة الآتية (حضر إحدى عشر طالبٌ) ،أين كتب الطالب التمييز بالرّفع ، و حقّه النّصب لأنّه تمييز للعدد المركّب ، فنكتب (حضر أحدَ عشرَطالباً) ، و في جملة أخرى يكتب الطالب (حفظت خمسةَ عشرَ بيتٍ) بجرّ تمييز (بيتٍ) وحقّه النصب كما سبق فنكتب (حفظت خمسةَ عشرَا بيتاً) ، و عن أمثلة العدد المعطوف يكتب أحد الطلبة (و سبعة و عشرون حاجّةٍ) و يكتب آخر (إلى اثنين و عشرون درجةٍ) ، و القاعدة أن يأتي منصوباً فلا يُكتب مجروراً لأنّه تمييز عدد معطوف و الصّواب في الجملتين (و سبع و عشرون حاجّةً) ، (إلى اثنين و عشرين درجةً).

2. طلبة الماستر:

	المستوى / نوع العدد	السنة الأولى			السنة الثانية		
		عدد الأخطاء	النسبة	الأجوبة الملغاة	عدد الأخطاء	النسبة	الأجوبة الملغاة
إعراب العدد	المضاف				12	% 60	01
	المركّب				04	% 20	04
	المعطوف				10	% 50	
تمييز العدد	المضاف				04	% 20	08
	المركّب				08	% 40	06
	المعطوف				04	% 20	07

جدول رقم 6 : أخطاء طلبة الماستر في إعراب العدد و تمييزه

يتبيّن من الجدول أن أخطاء طلبة الماستر في إعراب العدد المضاف بلغت (60 %)،أي ما يعادل ،أو يفوق نصف عدد الطلبة الممتحنين ، و سجّلنا نسبة أقلّ في إعراب العدد

المركّب و هي (20%) ،مع وجود (4) إجابات غير مُعربة ، أمّا في إعراب العدد المعطوف ،فقد سجّلنا نسبة (50 %) من الأخطاء و هذا ما يعكس كثرة الأخطاء حتّى عند طلبة الماستر ، والجدول الموالي نعرض فيه نماذجا من أخطاء الطلبة في إعراب العدد :

	الخطـــــأ	الصّواب
العدد المضاف	✓ اقتنيت من المكتبة (خمسَةُ) كتب و (ستُّ) مجلاّت. ✓ أجرى الطلبة (عشرُ) امتحانات	✓ اقتنيت من المكتبة (خمسَةَ) كتب و (ستَّ) مجلاّت. ✓ أجرى الطلبة (عشرَةَ) امتحانات
العدد المركب	✓ من (اثنا عشر) تخصصّاً. ✓ فاز (ثلاثةُ عشرَ) متنافساً. ✓ من (تسعُ عشرةَ) دولةً	✓ من (اثني عشر) تخصصّاً. ✓ فاز (ثلاثةَ عشَرَ) متنافساً. ✓ من (تسعَ عشرَةَ) دولةً
العدد المعطوف	✓ أصبح عدد الدول العربية (ثلاث و عشرون) دولة. ✓ في مكتبتي (إحدى و عشرين) روايةً	✓ أصبح عدد الدول العربية (ثلاثاً و عشرين) دولةً. ✓ في مكتبتي (إحدى و عشرون) روايةً

وردَ في الجدول السّابق جملة (اقتنيت من المكتبة (خمسَةُ) كتب و (ستُّ) مجلاّت ، فالمتأمّل في هذه الجملة يرى أنّ الطالب رفع العدد (خمسةُ) و العدد (ستّةُ) مع أنّهما وقعا مفعولا به و معطوفا عليه ، و حكمهما النّصب فنقول (...خمسَةَ كتب و ستَّ مجلاّت) ، و يكرّر طالب آخر الخطأ نفسه في جملة(أجرى الطلبة عشرُ امتحانات) ، أين رفع العدد (عشرةُ)، مع أنّه وقع مفعولاً به ، فنقول : (...عشرَةَ امتحانات).

و في إعراب العدد المركّب يكتب أحد الطلبة الجملة (فاز ثلاثةُ عشرَ متنافساً) فيرفع الجزء الأول (ثلاثةُ) من العدد المركب على أساس أنّه فاعل لكنّه نسي أنّه مركّب مع العدد (عشرة) ، و الصّواب فيه أن يُبنى على الفتح ؛ لأنّ العدد المركّب يُبنى على فتح الجزأين في الحالات الثلاثة (الرفع ، الجر و النصب) ، و يكرّر الطالب الخطأ نفسه مع العدد (تسعة)

حيث كتب (من تسعُ عشرةَ دولةً) حيث رفعه بعد حرف الجرّ ، و الصواب فيه البناء على الفتح ، فنكتب (فاز ثلاثةَ عشَرَ متنافساً)، (من تسعَ عشرَةَ دولةً) .

أمّا العدد المعطوف فيكتب أحد الطلبة (أصبح عدد الدول العربية ثلاث و عشرون دولة) برفع شقي العدد المعطوف ، و الصّواب نصب العدد المعطوف لأنّه وقع خبراً للفعل الناسخ (أصبح) ، فنكتب (...ثلاثاً و عشرين دولة) ، و يكتب طالب آخر (في مكتبتي إحدى و عشرين روايةً) حيث كتب الطالب العدد (عشرين) بالياء و الصّواب فيه أن نكتبه بالواو (عشرون) لأنّ العدد المعطوف جاء في محلّ رفع مبتدأ مؤخر.

نلاحظ في الجدول (رقم 6) أنّ أخطاء طلبة الماستر في تمييز العدد المضاف بلغت (20 %) مع تسجيل (08) إجابات غير معربة ، و في تمييز العدد المركّب سجّلا نسبة (40 %) مع وجود (06) إجابات غير معربة ، أمّا تمييز العدد المعطوف بلغت نسبة الخطأ في كتابته (20 %) مع تسجيل (7) إجابات غير معربة و سنتناول في الجدول الموالي بعض هذه الأخطاء :

	الخطـــــأ	الصّواب
العدد المضاف	✓ اقتنيت من المكتبة خمسَةَ (كتبِ) و ستَّ (مجلاّتِ). ✓ سبعَ (مدارسُ). ✓ ثمان (إكمالياتْ)	✓ خمسَةَ (كتبٍ) و ستُّ (مجلاّتٍ). ✓ سبعَ (مدارسَ). ✓ ثماني (إكمالياتٍ)
العدد المركب	✓ من تسعَ عشْرَةَ (دولةٍ) ✓ فاز ثلاثةَ عشر (متنافسٍ).	✓ من تسعَ عشْرَةَ (دولةً) ✓ فاز ثلاثةَ عشرَ (متنافساً).
العدد المعطوف	✓ أصبح عدد الدول العربية ثلاث و عشرون(دولةٍ). ✓ ثمانية و عشرون (حرفٍ)	✓ أصبح عدد الدول العربية ثلاثاً و عشرين (دولةً). ✓ ثمانية و عشرون (حرفاً)

جاء في الجدول السّابق الجملة الآتية (سبعَ مدارسُ) أين كتب الطالب (مدارسُ) بالرّفع مع أنّه تمييز مجرور بالإضافة ،و بما أنّه ممنوع من الصّرف فإنّه مجرور بالفتحة

فنكتب (مدارسَ) و في جملة أخرى يكتب أحد الطلبة (ثمانِ إكمالياتْ) بتسكين تمييز العدد المضاف و الصّواب أن يكتب (ثماني إكمالياتٍ) لأنّه تمييز مجرور بالإضافة ،

أمّا تمييز العدد المركّب فهذا الطالب يكتب (من تسعَ عشْرَةَ دولةٍ)، أين جاء التمييز مجرورا و الصّواب أن يأتي منصوباً فنكتب (من تسعَ عشْرَةَ دولةً) ؛ لأنّ القاعدة في تمييز الأعداد المركبّة و المعطوفة أن يأتي مفردا منصوباً،و يتكرّرالخطأ في تمييز الأعداد المعطوفة كما في الجملة (ثمانية و عشرون حرفٍ)، أين كتب الطالب التمييز مجرورا ، و الصّواب أن يكتبه منصوباً .

4) الأخطاء في العدد الترتيبي (الوصفي) :

1. طلبة الليسانس :

المستوى / نوع العدد	السنة الأولى			السنة الثانية			السنة الثالثة		
	ع خ[1]	النسبة	الأجوبة الملغاة	ع خ	النسبة	الأجوبة الملغاة	ع خ	النسبة	الأجوبة الملغاة
العدد المركّب	12	% 60	01	16	% 80		08	% 40	01
العدد المعطوف	10	% 50	01	08	% 40		06	% 30	

بلغت أخطاء طلبة الليسانس في العدد الترتيبي (60 إلى 80) % في السنوات الأولى ثمّ تناقصت إلى (40 %) في السنة الثالثة ، أمّا العدد المعطوف الترتيبي فبلغت نسبته (50 %) في السنة الأولى ثمّ تناقصت إلى (30 %) في السنة الثالثة و هذا ما يدّل على أنّ الأخطاء في كتابة العدد تبقى كثيرة ، و سنعرض بعض الأخطاء المتعلّقة بالمسألة في الجدول التالي :

[1] : ع خ : عدد الأخطاء

	الخطـــــأ	الصّواب
العدد المركب	✓ من القصيدة (ثلاثةٍ عشر) ✓ من القصيدة (ثلاثَ عشر) ✓ من القصيدة (الثالثَ عشرْ)	✓ من القصيدة (الثالثةَ عشْرَةَ)
العدد المعطوف	✓ من القرن (واحدُ و عشرون) ✓ من القرن (إحدى و عشرون) ✓ من القرن (الواحد و عشرون)	✓ من القرن (الحادي و العشرين)

تعدّدت أخطاء طلبة الليسانس في العدد الترتيبي ، فيكتب أحد الطلبة : (من القصيدة ثلاثةٍ عشر)حيث كتب العدد المركّب نكرة و دون إعراب ، و حذف التّاء من العشرة مع أنّ العدد مؤنث ، و في مثال آخر (من القصيدة ثلاثَ عشر) ، أين كتب الطالب جزأي العدد المركّب نكرة و دون تاء ، فأخفق الطّالبان في كتابة العدد الترتيبي ،و الصّواب أن نكتب (من القصيدة الثالثةَ عشْرَةَ) ،لأنّ العدد الترتيبي صفة تتّبع المعدود في التّعريف و التّذكير و التّأنيث .

أمّا العدد المعطوف الترتيبي فيكتب أحد الطلبة (من القرن واحدُ و عشرون) بدون تغيير في العدد الأصلي حتّى يدّل على الترتيب ، و يتكرّر الخطأ في جملة أخرى : (من القرن إحدى و عشرون) ،حيث كتب الطالب العدد دون (ال) التعريف ، و بصيغة المؤنث ، و الصّواب في كلتا الجملتين ،أن نكتب (من القرن الحادي و العشرين) ، بإدخال (ال) التعريف على طرفي العدد المعطوف،و العدد (واحد) نكتبه (الحادي) في حالة الدّلالة على الترتيب .

2. طلبة الماستر:

	السنة الأولى	السنة الثانية		
		عدد الأخطاء	النسبة	الأجوبة الملغاة
العدد المعطوف		14	% 70	

يكشف الجدول السّابق عن وجود 70 % من الأخطاء ، في كتابة العدد المعطوف الترتيبي عند طلبة الماستر ،و هي نسبة مرتفعة مقارنة بطلبة الليسانس ، و في الجدول الموالي بعض من الجمل التي وقع فيها الخطأ :

	الخطـــــأ	الصّواب
العدد المعطوف	✓ من القرن واحد و عشرون ✓ من القرن الواحد و العشرون ✓ من القرن واحدٍ و عشرين	✓ من القرن الحادي و العشرين

إذا تأملنا الجدول السّابق ،نرى في الجملة الأولى (من القرن واحد و عشرون) أنّ الطالب كتب العدد المعطوف بدون (ال) التعريف ،و ترك العدد (واحد) في صيغته الأصلية و في جملة موالية يكتب الطالب : (من القرن الواحد و العشرون) ،أين أصاب في تعريف العدد المعطوف و أخفق في كتابة الواحد بصيغته الترتيبية،و الصّواب أن نكتب في كلتا الجملتين (من القرن الحادي و العشرين) .

بالإضافة إلى ما ذكرناه في الجداول السّابقة من أخطاء ،و ما قمنا بوصفه و تحليله في الرّائز ، سجّلنا بعض الملاحظات الأخرى ،التي يمكن إضافتها إلى أخطاء كتابة العدد ،وتتمثّل في طريقة كتابة العدد خارج تركيب الجملة ،فبعد أن كتبنا أعداداً بالأرقام في السؤال الأول و أمرنا الطالب أن يكتبها بالحروف استنتجنا ما يلي :

- اغلب طلبة ليسانس يكتبون العدد من اليسار إلى اليمين خاصّة السنة الأولى و الثّانية و بنسبة أقل السنة الثالثة ، أمّا طلبة الماستر ،فسجّلنا نسباً متساوية في طريقة كتابة العدد.
- وجود أخطاء في كتابة العدد في المستويين (الليسانس و الماستر) ، و من تلكم الأخطاء (ثمنية ، تسعة مائة ، ثمنون ، ثمانوا ، مئتين و ثمان)

و قبل الانتقال إلى القسم الثاني من عملية تحليل الأخطاء ، و هي مرحلة تفسير الأخطاء رأينا أنّه من الأفضل تقديم نتائج الاستبيان و تحليله ،ثمّ نقوم بتفسير الأخطاء حتّى يتّم الرّبط بين نتائج الرّائز ،و نتائج الاستبيان ،من خلال المقارنة و الاستنتاج .

		السنة الأولى			السنة الثانية			السنة الثالثة		
		العدد	نعم	لا	العدد	نعم	لا	العدد	نعم	لا
الطور الذي درس فيه العدد و المعدود	ابتدائي	02			05			02		
	متوسط	12			13			14		
	ثانوي	06			02			03		
	جامعي	00			00			02		
هل كان درس العدد و المعدود سهلا ؟			12	8		14	6		12	8
سبب عدم فهم درس العدد و المعدود	طريقة التدريس	04			04			05		
	تشعّب القواعد	16			12			07		
	إهمال قواعد النحو	00			04			06		
احترام قواعد العدد و المعدود			14	06		11	09		12	08
أين تكمن صعوبة العدد و المعدود ؟	تذكير العدد و تأنيثه	06			07			04		
	إعراب العدد والمعدود	14			12			11		
	كتابة اسم العدد بالحروف	00			01			06		
كتابة اسم العدد	بالحروف	10			05			11		
	بالأرقام	10			15			09		
العدد الذي تصعب كتابته بالحرف	المفرد	00			01			00		
	المركّب	15			10			10		
	العقود	05			07			06		
	المعطوف	00			06			03		

نتائج الاستبيان الموّجه لطلبة الليسانس بالأرقام.

يتبيّن لنا من الجدول السّابق الخاص بطلبة الليسانس أنّ أكثر من نصف الطلبة قد درس العدد و المعدود في المتوسط ، ثمّ يأتي في المرتبة الثانية و الثالثة ،الطّور الابتدائي و الثانوي بنسبة أقل . و جاء السؤال الموالي عن سهولة العدد و المعدود ، فكانت أكثر الأجوبة ب (نعم) بنسبة (60 إلى 70) % مقابل الأجوبة ب (لا) بنسبة(30 إلى 40) % ،و هذا في السّنوات الثلاثة.

فيما يخص سبب صعوبة درس العدد و المعدود ، فقد عزى أغلب الطلبة السّبب إلى تشعّب القواعد الخاصّة به ، و هذا عند السنة الأولى و الثانية ،و بنسبة أقل الثالثة، و عزى بقية الطلبة السّبب إلى طريقة التّدريس ، و إهمال القواعد .

و كانت نتيجة السّؤال عن احترام قواعد العدد و المعدود إيجابية بنسبة (60 إلى 70) % من عدد الطلبة ، و النسبة المتبقيّة لا تحترم قواعد العدد ، و في سؤال آخر يُطلب فيه من الطالب تحديد مكمن الصّعوبة في العدد و المعدود، فقد أرجع أغلب الطلبة الصّعوبة إلى إعراب العدد و المعدود ، ثمّ في تذكير العدد و تأنيثه .

أمّا عن طريقة كتابة اسم العدد فقد تقاربت أو تساوت الأجوبة بين الكتابة بالحروف، والكتابة بالأرقام ،و فيما يخص العدد الذي تصعب كتابته عند الطلبة، كان العدد المركّب أول الأعداد بنسبة تساوي أو تزيد عن 50 % ، ثمّ العقود ،ثم العدد المعطوف .

و إذا ما أردنا تفسير هذه النتائج و ربطها بنتائج الرّائز التشخيصي ،فقد لاحظنا أن أغلب الطلبة درسوا العدد و المعدود في المرحلة المتوسط ، و هذا ما يعني أنّه كان هناك انقطاع بين هذه المرحلة و مرحلة الجامعة ،و هذا الفارق الزّمني قد يؤدي إلى نسيان القواعد من طرف الطلب،خاصّة إن لم تُطبق طوال المسار الدّراسي،و فيما يخص سهولة الدّرس من عدمه ، فنرى أنّ أجوبة الاستبيان تتناقض مع أجوبة الرّائز ، حيث أنّ أغلب الطلبة أقرّ بسهولته ،لكن نسبة الخطأ كانت مرتفعة في الرّائز ،و يُفسّر هذا أنّ الطالب إمّا

أن يكون قد أخذ معلومات بسيطة عن العدد و المعدود، و إمّا أنّه رآه من الدّروس الثانوية، و قد يُفسّر من الجانب النفسي أنّ الطالب يُخفي ضعفه في هذا الباب .

أمّا كون تشعّب قواعد العدد و المعدود هو أكثر الأسباب في عدم فهم الطالب ،فلا أحد ينكر تشعّب القواعد، لكن الأمر يسهل مع ممارسة التطبيقات ،و استحضار قواعد العدد في الكتابة ، و قد يُفسّر الأمر أنّ الطالب يحاول أن يبرّر لعجزه ،بتشعّب القواعد ،و ينسى أنّ لطريقة التّدريس ، و إهماله للقواعد تأثيراً في ضبط المسألة.

و يُفسّر وجود عدد كبير من الطلبة ،يكتبون العدد بالأرقام بدلا من الحروف بضعفهم في قواعد العدد ،فيلجؤون إلى لغة الأرقام ،لإخفاء عجزهم في هذا الباب،ولأن كتابة العدد بالأرقام أسهل ، ومختصرة بالنسبة للطالب .

و يأتي العدد المركّب في مقدّمة الأعداد التي يصعب كتابتها عند الطلبة و غالب الظّن في المسألة أنّ الطلبة لم يأخذوا القاعدة الخاصّة به بشكل تام و إلاّ فهو سهل الكتابة إذا ما ضبطت قواعده عند المتعلّم ، و الأمر نفسه مع بقية الأعداد باستثناء بعض المسائل التي تحتاج إلى دُربة و ممارسة.

أما فيما يخص الاستبيان الموجه لطلبة الماستر ،فقد اقتصرنا على أقسام السنة الثانية ولم تسعفنا الظروف لإجرائه مع أقسام السنة الأولى ، وكانت النتائج كالآتي :

		السنة الثانية ماستر		
		العدد	نعم	لا
الطور الذي دُرس فيه العدد و المعدود	الابتدائي	03		
	المتوسط	13		
	الثانوي	02		
	الجامعي	02		
هل كان درس العدد و المعدود سهلا؟			12	08
سبب عدم فهم درس العدد و المعدود	طريق التدريس	07		
	تشعّب قواعد العدد	06		
	إهمال قواعد النّحو	04		
احترام قواعد العدد و المعدود			10	10
أين تكمن صعوبة العدد و المعدود؟	تذكير العدد و تأنيثه	06		
	إعراب العدد و المعدود	11		
	كتابة اسم العدد بالحروف	06		
كتابة اسم العدد	بالأرقام	15	-	
	بالحروف	05		
العدد الذي تصعب كتابته بالحروف	المفرد	01		
	المركّب	12		
	العقود	05		
	المعطوف	06		

نتائج الاستبيان الموّجه لطلبة الماستر بالأرقام

يتبيّن لنا من الجدول أنّ أغلب طلبة الماستر أخذ درس العدد و المعدود في المتوسط، ثمّ بنسبة أقل في الابتدائي ثمّ الثانوي ، و فيما يخص سهولة درس العدد ،فقد أجاب أكثر

من نصف الطلبة ب (نعم)، و البقيّة ب (لا)،في حين أرجع طلبة الماستر و بنسبة أكبر عدم فهم درس العدد إلى طريقة التّدريس ، ثمّ إلى تشعّب قواعده ، و في مرتبةٍ ثالثة إلى إهمال القواعد ، أمّا عن احترام قواعد العدد فقد تساوت الأجوبة ، و في سؤال آخرٍ عن مكمن الصّعوبة في درس العدد ، فكان الجواب في إعرابه بنسبة أكبر ، ثمّ في تذكير العدد و تأنيثه و في طريقة كتابة العدد ،فقد أقرّ أكثر الطلبة (75 %) أنّهم يكتبونه بالأرقام،والبقية تكتبه بالحروف ، و في نفس السيّاق لاحظنا أنّ نسبة (60%) من الطلبة يصعب لديهم كتابة العدد المركّب بدرجة أولى ، ثمّ العدد المعطوف ،ثمّ العقود ،ثمّ المفرد .

و إذا ما أردنا تحليل هذه النتائج، فقد تشابهت أجوبة طلبة اللّيسانس و الماستر حول المرحلة التي درسوا فيها العدد و هي المتوسط ،ما يشكّل فارقاً زمنياً في نسيان قواعد العدد و المعدود ، خاصّة و أنّه غير مبرمج في مستوى اللّيسانس .

وأقرّ أكثر من نصف الطلبة بسهولة درس العدد و المعدود ،و هذا ما لا نلمسه في أجوبة الرّائـز ، أمّا سبب عدم فهم درس العـدد ، فقد أرجعه الطلبـة بالدرجة الأولى إلى طريقـة التدريس ، خلافاً لطلبة الليسانس ، و يكون ذلك لإدراك الطالب لأهميّة طريقة التدريس في استيعاب القواعد ، ثمّ في مرتبة ثانيـة تشعّب قواعد اللغـة، ثمّ إهمال الطلبة . و قد تساوت أجوبة الطلبة حول احترامهم لقواعد العدد ،لكن بالرجوع إلى أجوبة الرّائز فإنّنا لا نلمس ذلك الأمر ،إلاّ إذا كان الطالب يعتقد أو يتصوّر أنّه يكتب العدد بطريقة سليمة،ولا يكلف نفسه مراجعة قواعد العدد .

و فيما يخص صعوبة درس العدد، فقد جعلها أغلب الطلبة في إعراب العدد والمعدود و لا يمكن تفسير هذا ، إلاّ بإهمال الطّالب لقواعد العدد ، التي هي قواعـد ثابتـة في جميع أقسام العدد .

و تسجيل نسبة كبيرة من الطلبة يكتبون العدد بالأرقام ؛يُفسّر بعدم تمكّن الطالب من قواعد العدد و طريقة كتابته ، فيتحاشى كتابته بالحروف.

كما أنّ أغلب طلبة الماستر أقرّوا بوجود صعوبة في كتابة العدد المركّب بالدّرجة الأولى و هذا ما وجدناه عند طلبة اللّيسانس ، و هذه المشكلة يمكن تفسيرها بأنّ الطالب لم يأخذ معلومات كافية عن العدد المركّب في مراحل تعليمه السّابقة ،و لم يتمرّس على كتابته من خلال التطبيقات ،مع العلم أنّ قواعد العدد المركّب ليست بالعسيرة على من أتقنها.

- **ثانياً : تفسير أخطاء الرائز وتصويبها**

لقد كشفت لنا عملية إحصاء الأخطاء و تصنيفها ، عن ارتفاع نسبة الأخطاء في المستويين (الليسانس و الماستر) ،إلاّ أنّها كانت أقل في مستوى الماستر ،و يمكن إرجاع ذلك إلى التّقدم و التّدرج في المستوى التعليمي ،حيث يكون الطالب قد استفاد من أخطائه في مرحلة اللّيسانس بما في ذلك مذكرة التخرج. و قد بلغت نسبة الأخطاء 50 % ، أو أكثر في أغلب مسائل العدد ، و هذا ما يعني أنّ أكثر من نصف الطلبة يخطئون في كتابة العدد ، و هذا ما ينذر بالخطر.

كما بيّنت نتائج الرّائز التشخيصي أنّ الأخطاء شملت عدّة مسائل في العدد و هي :

- أخطاء في تأنيث العدد و تذكيره.
- أخطاء في كتابة العددين ثمانية و عشرة.
- أخطاء في إعراب العدد.
- أخطاء في تمييز العدد.
- أخطاء في العدد الترتيبي.

و هذه النتائج تجعلنا نتساءل عن مصدر هذه الأخطاء ،و الأسباب التي أدّت إلى وقوعها حتّى يمكن معالجتها ، بتقديم حلول و اقتراحات من شأنها التقليل من هذه المشكلة ، و لا يمكن الجزم بالأسباب الحقيقية ،إلاّ أنّنا يمكننا أن نحدّد أو نقف على أكبر نسبة منها ،من خلال الربط بين نتائج الرّائز التشخيصي و الاستبيان ، و الاستعانة بالمعايير التي ذكرناها سابقاً في منهج تحليل الأخطاء على النحو التالي :

❖ **تشعّب قواعد العدد :**

لا يمكننا بأي حال من الأحوال أن ننكر صعوبة نظام العدد في اللغة،و تشعب قواعده ممّا هو مذكور في كتب النّحو،و هو من الأسباب التي يُعزى إليها فشل الطلبة في كتابة العدد كتابةً صحيحةَ ، و قد أقرّ الطلبة أنفسهم بهذا الأمر في نتائج الاستبيان ،فهذا أحد الباحثين المعاصرين يكتب : " تسجّل التجربة العلمية في تعليم العربية لطلابّها ... صعوبات مستعصية جمّة ، لعلّ من أبرز تلك الصعوبات صعوبة تعلم المركّب العددي " [1] ، و هذه الصّعوبة دفعت بعضهم إلى القول باستحالة توظيف اللغة العربية في بعض العلوم ،يقول محمد كمال حسين " ... أنّ بعض العلوم لا يمكن دراستها بالفصحى العالية و أكثر العلوم الطبيعية ، و خاصّة الرّياضيات ، يكاد يكون من المستحيل الجمع بين الرياضيات و النحو... و يجب أن نتجاهل تماما قواعد العدد و تمييزه و جنسه و إعرابه تجاهلاً تامّاً " [2].

و لا نوافق الكاتب فيما ذهب إليه لأنّ فيه إجحاف و استخفاف بهذه اللغـة المميّزة ، و قد يدفعنا هذا العمل في المستقبل لتقديم تنازلات و اقتراحات، من شأنها أن تقضي على هذه اللغة، بل يجب علينا أن نتجاوز هذه الصعوبات و العوائق ، بتطبيق قواعد العدد ، و قواعد النحو بصفة عامة ، و أن تمارسها قولاً و كتابةً.

وجه الصعوبة في كتابـة العـدد هو أنّ كل قسم من أقسامه يتطلّب معدودا معيّنا ، و يختلف هذا المعدود من الإفراد إلى الجمع ، و من الخفض إلى النّصب ، فضلاً عن نوع العدد من المضاف إلى المركب إلى المعطوف ، بالإضافة إلى علاقة العدد بالمعدود من ناحية التذكير و التأنيث ، و التعريف و التنكّير ،و ضبط العلامة الإعرابية لكليهما ،و هذا التّشعب في القواعد يكون عائقا أمام الطالب ، الذي لا يمارس لغته في جميع أحواله ، و لا يهتّم

[1] النحو الغائب ، عمر يوسف عكاشة ، المؤسسة العربية للدّراسات و النشر، ط 1 ، 2003 ، ص 172.

[2] اللغة العربية المعاصرة ، محمد كمال حسين ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر، د ت ، د ط.

بالمطالعة و ضبط قواعد اللغة ، فيتعذّر عليه كتابة العدد سليماً ، ما يدفعه إلى التّحول إلى لغة الأرقام ،أو التعبير بألفاظ الكناية لتحاشي الوقوع في الخطأ.

و قد أكّدت نتائج الرائز التشخيصي و خاصّة طلبة ليسانس أنّ تشعب قواعد العدد أوقع الطلبة في الخلط و العشوائية في أجوبتهم ، و لنتأمل الجمل التالية :

- ✓ اختارت الجامعة إحدى عشرة طالبا ، و إحدى عشرة طالبة.
- ✓ بعد تقسيم السودان إلى اثنين دولة.
- ✓ من القصيدة ثالثة عشر.

ففي الجملة الأولى استعمل الطالب العدد (إحدى عشر) بنفس الصّيغة مع المعدودين المذكر و المؤنث ، و في الجملة الثانية أضاف الطالب العدد (اثنان) إلى المعدود (دولة) ، و الصّواب أنّه لا يضاف و يكتفي بالمعدود بصيغة المثنى (دولتين) ، أمّا الجملة الثالثة فقد كتب الطالب العدد المركّب دون مراعاة لنوعه أصلي أو ترتيبي ، فوقع في الخطأ في كتابته.

هذه بعض النماذج فقط ،و إلاّ فالأمثلة كثيرة ،ما يُنبئ أنّ الطالب عندما تختلط عليه مسائل العدد؛ يلجأ إلى استعمال صيغة واحدة ،أو صيغ معيّنة في جميع أقسام العدد .

و لعلّ من أعقد مسائل العدد (التذكير و التأنيث) بين العدد و المعدود ، التي يخطئ فيها أغلب الطلبة إن لم نقل جُلّهم ، ثمّ تأتي المسائل الأخرى متفاوتة في الصّعوبة ، ما دفع ببعض الباحثين إلى الدّعوة إلى تسيير قواعد العدد بتقديم اقتراحات غير مخالفة لقواعد اللغة و تساعد على نطق العدد صحيحا من مثل : [1]

- ❖ الفصل بين العدد و المعدود ب (من) نحو : (خمسة من النّساء و خمسة من الرّجال).
- ❖ إظهار كلمة (العدد) ليكون النّطق موافقا لقواعد اللغة نحو : (أحد عشر عددا من النّساء)

[1] : ينظر: العدد في اللغة ، ص 236.

و هذه الطريقة و إن كان فيها نوع من التّيسير على الطالب ،و أفضل من كتابة العدد كتابة خاطئة ، إلاّ أنّ فيها نوعاً من التّقييد للغة عُرفّت برصانة قواعدها ، و تنوّع أساليبها و حتّى مسألـة تيسير القواعد تجعلنا نتساءل هل فعلا قواعـد النّحو صعبةٌ ؟ بما في ذلك قواعد العدد حتّى نلجأ إلى تيسيرها،أم أنّنا لم نحسن التّعامل مع لغتنا بحيث تكون خفيفة على كل لسان ، و جعلنا القواعد مجردة قوالب للحفظ ، و قد أشار ابن خلدون إلى مَلَكَـة اللّسان ،و التي تحصل بالدُّربة و الممارسة على أساليب اللغة في مختلف مناحي الحياة.

❖ **الجهل بالقاعدة**

نكاد نجزم أنّ نصف الطلبة أو أكثرهم يجهل قواعد العدد المختلفة ،أو أنّه يَعرف عنها القليل الذي لا يُجدي ، و هذا ما لاحظناه في أجوبة الطلبة على الرائز ،أين شملت الأخطاء جميع أقسام العدد و مسائله ، و أبرزها تذكير العـدد و تأنيثه ، حيث نجد الطالب يُؤنّث العدد و يُذّكره دون مراعاة للقواعد و من الأمثلة :

- ✓ اقتنيت من المكتبة خمسة كتب و ستة مجلاّت.
- ✓ ترك الرّجل ثلاث أولاد و أربع بنات.

ففي الجملة الأولى أنّث الطالب العدد مع المعدود المذكّر و مع المعدود المؤنّث،و يتكرّر الخطأ في الجملة الثانية ، أين ذكّر الطالب العدد مع المعدود المذكّر ،و مع المعدود المؤنّث ، و القاعدة خلاف ذلك ،أين يتوجّب في العدد المضاف أن يُخالف العدد المعدود في التذكير و التأنيث ، و منه يتبيّن جهل الطالب للقاعدة .

و لاحظنا في كتابة العددين (ثمانية و عشرة) اللّذين ينفردان بقواعد خاصّة أنّ الطالب يكتبهما بطريقة عشوائية دون مراعاة للقواعد ، و من الأمثلة على ذلك :

- ✓ يقع البحث في ثمانية صفحات.
- ✓ شارك في المسابقة اثنا عشر متنافسا من اثنا عشر دولة.
- ✓ أمر الأستاذ بحفظ عشَرَةَ أبياتٍ من عَشَرَةَ قصائد.

ففي الجملة الأولى كتب العدد (ثمانية) كما هو ،و نسي أنّه مضاف لمعدود مؤنث فيكتبه (ثماني) ، و في الجملة الثانية و الثالثة يكتب الطالبان العدد (عشرة) كما هو مع المعدود المؤنث و المذّكر على السّواء في حالة الإضافة و التّركيب ، و هذا ما يدل على جهل الطالب للقواعد الخاصّة بالعددين (ثمانية و عشرة)

و يزداد الأمر وضوحا في إعراب العدد أين يكتب الطالب العدد دون إعراب ،مع أنّنا طلبنا منهم في الرّائز شكّل العدد و المعدود ، حتّى تتبيّن قدرة الطالب في هذا الباب ، لكن أغلب الأجوبة جاء غير معرب ، الأمر الذي يُصعب إصدار الحكم على الطالب ،و يمكن أن يُفسّر عزوف الطلبة عن الإعراب :بجهلهم لقواعد العدد و المعدود.حتّى و إن لجأ الطالب إلى تحاشي إعراب العدد ليخفي ضعفه و جهله بالقواعد فإنّ الأمر يظهر في بعض الجمل نحو:

- ✓ أعطيت الفقير ستّين دينار.
- ✓ في المدرسة أربعمائة و ستة و ثلاثون تلميذ.

ففي كلتا الجملتين حقّ التمييز أن يأتي منصوباً منوّناً بالألف ، و هذا ما لا نلحظه في الجملتين ، ما يُؤكّد جهل الطالب لقواعد العدد و المعدود.

و تتكرّر أخطاء إعراب العدد مع المركّب و المعطوف ، و في الحقيقة هي قواعد ليست بالصّعبة على من يتقنها و يمارسها في كتابته ، و يمكن ردّ هذا الضعف في إعراب العدد إلى الضعف العام في قواعد النّحو الذي تشهده المنظومة التّربويّة في مختلف أطوارها،أين نجد الطالب يصل إلى المستوى الجامعي ، و هو يجهل أبسط القواعد بما في ذلك قواعد العدد و هذا ما أكّدته الكاتبة " **بنت الشّاطئ** " بقولها : " الظاهرة الخطيرة لأزمتنا اللّغوية هي أنّ التّلميذ كلّما سار خطوة في تعليم اللّغة ازداد جهلاً بها ، و نفوراً منها ، و صدوداً عنها ،وقد

يمضي في الطّريق التعليمي إلى آخر الشّوط ، فيتخرّج من الجامعة ، و هو لا يستطيع أن يكتب خطاباً بسيطاً بلغة قومه " [1].

و من خلال نتائج الاستبيان تبيّن أنّ جُلّ الطلبة درسوا العدد في المتوسط ، و هذا يعني أنّه غُيّب في المرحلة الثانوية و حتّى في الجامعة ، ما يجعلنا نُسقط تبعية جهل الطلبة لقواعد العدد والمعدود ؛على المقرّرات الدّراسية ،و كيفية توزيعها عبر المسار الدّراسي.

إنّ العدد من المسائل الهامّة التي لا يُمكن الاستغناء عنها في جميع مناحي الحياة ،و لو أنّ درس العدد و المعدود أُدرج في جميع مراحل التّعليم بما في ذلك الجامعة ما كان لنا أن نسجّل نسبة عالية من الأخطاء ، و يؤكّد ذلك **عمر عكاشّة** بقوله : " إنّ النّاطق بالعربية لا يمكنه أن يُخطئ في العربية خطأ كفاية ، إن هو أكمل اكتساب اللغة على نحو سليم لا تشوبه شائبة " [2].

❖ **تدخّل اللغة الأم :**

بالرّغم من أنّ منهج تحليل الأخطاء يتجاوز التّداخل اللغوي ، الحاصل بين اللغة الأم و اللغة المكتسبة إلى عوامل أخرى تكون سببا في وقوع الأخطاء ، إلاّ أنّنا وجدنا أنّ اللغة الأم يبقى تأثيرها في كتابة الطالب و أسلوبه،فهي لا تقّل أهمية عن الأسباب الأخرى ،و قد سجّلنا بعض الأجوبة التي يمكن عزوها إلى تأثير اللغة الأم نحو :

- ✓ مضت عشرين سنة.
- ✓ و جُرح ثمانية و سبعين آخرين
- ✓ في مكتبتي إحدى و عشرين رواية.
- ✓ في المدرسة أربعمائة و ستة و ثلاثين تلميذ

[1] : تدريس فنون اللغة العربية ، أحمد مذكور ، ص (282 ، 383)

[2] : النحو الغائب ، ص 93.

ما نلاحظه في الجمل السابقة أنّ ألفاظ العقود ختمت ب (ين) ،رغم أنّها جاءت في محلّ رفع و معلوم أنّ ألفاظ العقود تلحق بجمع المذّكر السالم في إعرابها ، فتُرفع بالواو ، و تُنصب و تُجرّ بالياء ، و قد تكرّرت هذه الظاهرة في أجوبة الطلبة ، و هي لزوم الطالب صيغة (عشرين ، ثلاثين ...) في كتابته للعقود،ما يجعلنا نرّد هذا الخطأ إلى تأثير اللّغة الأم (العاميّة) ، لأنّ ألفاظ العقود في العاميّة تلزم صيغة واحدة في جميع الحالات ، و هي أنّ يُختم العقد ب (ين) ، فيَصحب الطالب تلك الصيغة حتّى في اكتسابه للغة العربية الفصحى،فيستعملها دون شعور .

وما يؤكّد ذلك أنّنا لمّا أمرنا الطالب أن يكتب بعض الأعداد بالحروف مع العلم أنّها خارج التركّيب لاحظنا أنّ بعض الطلبة يكتب العقد مختوما ب (ين) نحو :

(مائة و واحد و ثلاثين ، مائة و واحد و أربعين).

و من تأثير اللغة الأم ما نلاحظه في الجمل الآتية :

- ✓ من القصيدة الثالثْ عَشَرْ
- ✓ من القصيدة الثالثة عَشَرَ
- ✓ حضر أحَدَ عَشَرَ طالباً و أحَدَ عَشَرَ طالبة.

حيث كتب الطلبة العدد (عشرة) من العدد التّرتيبي بدون (تاء) ، و بعضهم بسكون (الرّاء) و البعض الآخر لزم صيغة واحدة (عشَرَ) ، و هذا يمكن إرجاعه لتأثير اللغة الأم ، لأنّنا لا نطق تاء العدد و نسكّن العشرة في العدد المركّب في (عاميّتنا) ،فيصطحب الطالب طريقة النطق بالعاميّة في كتابته للعدد باللغة العربية .

أغلب الطلبة لم يقم بشَكل التمييز (المعدود)،و هذا في المستويين الليسانس و الماستر، و حتّى في الأجوبة التي أُعرب فيها التمييز ، سجّلنا بعض الجمل ورد فيها التمييز مشكولاً بالسّكون ، أو خاليا من ألف التنوين نحو :

- ✓ أعطيت الفقير ستّين دينار.

- ✓ في المدرسة أربعمائة و ستة و ثلاثين تلميذ.
- ✓ ثماني إكماليات.

و نستطيع أن نُفسّر هذا بتأثير اللغة العاميّة التي تميل إلى تسكين الحرف الأخير من الكلمة ، في أغلب الأحيان،و هذا ما يجعل الطالب يصطحب ذلك الجانب الصّوتي في اللغة العاميّة في كتابته للغة العربية ، و حتّى أنّنا نرى في السنوات الأخيرة أنّ الكثير من المثقفين و المختّصين يميلون إلى تسكين أواخر الكلمات حتى يتجنبوا الوقوع في الخطأ الإعرابي،و منه يسري هذا الخطأ إلى كتابة العدد و المعدود.

من خلال ما سبق يتبيّن أنّ للغة الأم (العاميّة) تأثيراً على اللغة المكتسبة (العربية) وهذا التأثير لا يمكن تجاهله، خاصّة أنّ أغلب الطلبة لا تتوفّر لديهم استعدادات لضبط وإتقان اللغةالعربية ،و إنّما تُكتسب هذه اللغة في الغالب؛ لتحصيل أهداف ماديّة ومعنوية.

❖ **ضعف مستوى الطلبة في اللغة العربية :**

إنّ الشكوى من الضعف في اللغة العربية تكاد تشمل كلّ مراحل التعليم ،بما في ذلك مرحلة الجامعة ، و هذا التّدني في المستوى لا يخفى على عاقل ،فضلاً عن أهل الاختصاص يقول **طعيمه** : " إنّ شكوانا من ضعف أبنائنا في اللغة بشكل عام ، و ممن عدم قدرتهم على التعبير بشكل خاصّ أمر لا يحتاج إلى دليل " [1]

و قد شمل هذا الضعف في اللغة جميع مستوياتها بما في ذلك قواعد النحو ، و لعلّ مسألة كتابة العدد من المسائل التي شملها الضعف العام في اللغة ، و لا بّد أنّ وراء هذا الضعف أسباباً نذكر بعضها :

[1] : الأسس العامّة لمناهج تعليم اللغة العربية ، طعيمة رشدي أحمد ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 1998 ، ص 99.

- قصر استعمال اللغة العربية على حصص التّدريس دون مناحي الحياة الأخرى و إن كانت لا تسلم في أحايين كثيرة من استعمال الأساتذة و الطلبة للغة العاميّة في خطابهم داخل الفصل.
- ضعف تكوين معلّمي اللغة العربية ينعكس سلبا على مستوى التلميذ و الطالب لأنّ فاقد الشيء لا يُعطيه ،فبات من الضروري إعادة النّظر في برامج إعداد المعلّمينحتّى تواكب المتغيّرات ، و تحافظ على المكتسبات التراثية للغة ، و لا ننسى أنّ المعلم يحمل على عاتقه مسؤولية الحفاظ على هذه اللغة التي تتعرّض لهجمات و سياسات مبرمجة لإقصائها.
- وجود خلل في المقرّرات الدّراسية ،و التي لا تتناسب مع مستوى المتعلّم ، أو أنّها غير موّزعة بطريقة متقنة ؛تجعل التلميذ يكتسب مهارات اللغة بشكل جيّد .
- و من الأسباب التي لها علاقة بمرحلة الجامعة ،هو رفع نسبة القبول لأقسام اللغة الأجنبية مقابل نسبة أقل للغة العربية؛ممّا يُولّد في نفس الطلبة النّفور من هذاالتخصّص حتّى و إن دخل الطالب في هذا التخصص مخيّرا ،أو مضطرا حرص على تحصيل النقاط و الشهادة ،دون اكتساب الكفاءة و الأداء اللغوي .

هذه بعض الأسباب و هناك أسباب أخرى أسهمت كلّها في تدنّي مستوى التحصيل اللغوي للتلميذ و الطّالب .

❖ التعميم واللامبالاة :

من نتائج الضعف اللغوي لدى الطلبة ،أنّهم لا يحرصون على استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً ،خاصةً ما تعلق بقواعد النحو ، التي ينفر منها أغلبهم ، فتجد الطالب لا يُبالي أن يكتب الكلمة مرفوعةً أو منصوبةً دون ضابط ، وربّما تعلّم قاعدة نحوية خاصة ،فيعممها على باقي المواضيع .

وقد وجدنا بعض الإجابات في الرائز ،يمكن إسقاطها على ما قلناه،ومنها الجمل الآتية :

_ ترك الرجل ثلاثةَ أولاد وأربعةُ بنات .

_ يقع البحث في ثمانيةَ صفحات .

_ شارك في المسابقة اثنتي عشر متنافسا من اثنتي عشر دولة.

_ شارك في المسابقة اثنا عشر متنافسا من اثنا عشر دولة.

_ بعد انقسام السودان إلى اثنتين دولة .

_ في مكتبتي إحدى وعشرين دولة .

في الجملتين الأوليتين يكتب الطالب العدد (ثلاثة) بالنصب ، والعدد (أربعة) بالرفع، مع أنّ العددين متعاطفين، ويكتب العدد (ثمانية) بالنصب، مع أنّه في موضع جرّ، وكأنّ الطالب يوزع حركات الإعراب بطريقة عشوائية ، دون الالتفات للموقع الإعرابي .

وفي الجملتين المواليتين لاحظنا أن الطالبين استعملا العدد (اثنا عشر)،بنفس الصيغة وفي موضعين مختلفين في الإعراب ، و هذا ما يُفسر بأنّ الطالب يحفظ صيغة معينة ، و يُطبقها في جميع المواضع ، فيُوقعه هذا التعميم في الخطأ ،ويُفسر كذلك بإهمال الطالب وجهله لأبسط القواعد،وهي قواعد العدد (اثنان)،ويُؤكد ذلك الجملة الخامسة،أين أضاف العدد (اثنان) إلى المعدود (دولة) ، ولا أدري كيف استطاع نطقه بهذه الطريقة ، فالعدد (اثنان) لا يضاف إلى المعدود ، بل نكتفى بالمعدود في صورة المثنى ، فنكتب (دولتين) .

وحتى في الجملة الأخيرة نرى أنّ الطالب يكتب العقد (عشرين) بالياء ، كأنّه مجرور أو منصوب ،ولا موضع للنصب والجر في الجملة ،ما يدل أنّ الطالب لا يُبالي بكيفية كتابة العدد ، وقد يتعمد صيغة معينة في جميع المواضع .

هذه بعض الأسباب التي تمّ الوقوف عليها ، ولا شكّ أنّ هناك أسباباً أخرى نجهلها ، وقد تكون الأسباب متداخلةً فيما بينها ، ومتفاوتةً في التأثير على أجوبة الطالب في هذه المسألة .

ولا يمكن الجزم أنّ كلّ المخالفات التي وقع فيها الطلبة ، في قواعد العدد والمعدود هي أخطاء،فقد تكون أغلاطاً ناتجة عن عدم التركيز والتسرع والنسيان و المبالغة في التصويب

وغيرها من العوامل ، كما أنّه لا يعدم أن تكون فئة من الطلبة تُتقن بعض قواعد العدد ، أو أغلبها لكن تخونها العوامل السابقة الذكر ، وغياب ملكة اللسان .

إنّ منهج تحليل الأخطاء لا يقف عند مرحلة تفسير الأخطاء ،بل يتعداها إلى ايجاد حلول وتقديم مقترحات ،من شأنها القضاء على المشكلة ،أو التقليل منها انطلاقا من الأسباب التي تمّ التوصل إليها خلال مرحلة التفسير.

و هذا أمر طبيعي في البحوث الجامعية ،أن يتوجب على الطالب أن يقدم ملخصاً للنتائج المتوصل إليها ، والحلول والاقتراحات التي يراها مناسبة ، وهذا ما سنذكره في الخاتمة .

خـــــاتمة

من خلال هذه الدراسة التطبيقية الخاصة بأخطاء طلاّب الجامعة في العدد والمعدود والتي أجريت على عينة من طلبة قسم اللغة ،عددها ثمانون طالبا في المستويين (الليسانس والماستر) ،وفي جميع التخصصات ،من خلال استبيان ورائز يقدمان لهذه العينة ،ثم قمنا بتحليل أجوبة الطلبة ،التي أوصلتنا إلى مجموعة من النتائج :

_ تبيّن من خلال تحليل الرائز كثرة أخطاء الطلبة في العدد والمعدود،بشكل ينذر بالخطر.

_ كما دلّ إحصاء الأخطاء على تنوع الأخطاء في كتابة العدد والمعدود ،حيث شملت تذكير العدد وتأنيثه في الدرجة الأولى،ثمّ كتابة العددين ثمانية وعشرة ،ثمّ إعراب العدد وتمييزه، ثمّ كتابة العدد الترتيبي .

_ أخطاء طلبة الماستر كانت أقل نسبة ،منها عند طلبة الليسانس ،ويرجع ذلك إلى التحسن في المستوى التعليمي .

_ سجلنا من خلال الاستبيان إقرار الطلبة ، بوجود صعوبة في العدد ، خاصّة ما تعلّق بتشعب قواعده ، وطريقة التدريس ،بالإضافة إلى أنّ ضعف الطلبة يكمن في كتابة العدد المركب ،ثمّ يليه ألفاظ العقود ،ثمّ العدد المعطوف ،ثمّ المفرد .

_ وجدنا أنّ هناك تناقضاً بين أجوبة الرائز والاستبيان ،حيث أقر أكثر الطلبة في الاستبيان بسهولة درس العدد والمعدود ،وأنّهم يحترمون قواعده،لكن نتائج الرائز أثبتت العكس لكثرة الأخطاء . ويعود هذا حسب تقديرنا إلى العامل النفسي ، الذي يجعل الطالب يُخفي ضعفه في هذا الباب ، و لأنّه يرى أنّ قواعد العدد من الأمور الثانوية، فيقع في الخطأ .

ما تقدم من النتائج يُؤكد ضعف الطلبة في باب العدد والمعدود ،الذي يرجع إلى المراحل التعليمية المتقدمة ،التي لم يستوعب فيها هذا الدرس استعابا جيدا ؛لأسباب متعددة كما أشرنا إلى ذلك ،ما يدفعنا إلى تقديم مجموعة من الحلول والاقتراحات ،لتدارك هذا المشكل والتخفيف من هذه الأخطاء ،وحتى نكون منصفين وجب أن تشمل هذه المقترحات العناصر الثلاثة ،للعملية التعليمية (المعلم – المتعلم – المنهاج) على النحو الآتي :

- ما تعلّق بالمنهاج وطريقة التدريس :

_اختيار المواضيع النحوية المناسبة ،في جميع أطوار التعليم ،والتركيز على المواضيع الهامّة التي يُوظّفها التلميذ في إنتاجه للغته ، ومنها درس العدد والمعدود ، الذي ينبغي أن يُدرّس في جميع الأطوار ؛ لأنّه لا غنى للطالب عن هذا الموضوع علمياً أو أدبياً .

_ التركيز في العملية التعليمية على المتعلم ،وهذا ما تهدف إليه طرائق التدريس الحديثة .

_ زيادة ساعات التدريس الخاصة باللغة العربية ، مقارنة بالمواد الأخرى ، خاصّة المرحلة المتوسطة والثانوية .

_مراجعة الكتاب المدرسي ، واختيار النصوص الهادفة ، التي تتوافر فيها المادة النحوية التي تُقوّي ملكة اللغة عند التلميذ والطالب .

- ما تعلق بالمتعلّم :

_ أن يستخدم الطالب اللغة العربية الفصحى ،ويُعوّد نفسه عليها داخل القسم ،ومع زملائه وبطريقة سليمة، وأن يتجنب الكلام بالعامية داخل القسم .

_ أن يُعوّد الطالب نفسه على المطالعة في الكتب التراثية والحديثة ،التي تُكسبه مهارة لغوية

وطلاقة في الكلام ،وتُنمي معارفه وأسلوبه اللغوي .

_ أن يحرص الطالب على تنمية قدرته اللغوية،بالبحث في أمهات الكتب ،والتعرف على أهمّ المسائل اللغوية ودقائقها .

_ أن يُدرّب الطالب نفسه على كتابة العدد وضبطه ، من خلال التمارين والتطبيقات ، فالدربة والممارسة من أهم الوسائل في تحصيل المسائل النحوية و ضبطها .

_ أن يعتز الطالب بلغته ، ويسعى إلى ترقيتها بكل الوسائل ، وأن يتجنب الإهمال والامبالاة في ممارسة اللغة نطقاً وكتابةً .

- ما تعلق بالمعلّم :

_ أن يختار أفضل طرائق التدريس ،لتحبيب القواعد النحوية للطالب ،التي منها قواعد العدد والمعدود

_ أن يوصل للطالب فكرة أنّ القواعد وسيلة لضبط اللسان ،وليست غاية في ذاتها ،من خلال الحوار مع الطلبة ، وتعويدهم على التعبير الشفهي .

_ أن يتحدث باللغة العربية أثناء الدرس ، وفي حواره مع الطالب داخل القسم وخارجه، وأن يتجنب الحديث بالعامية قدر المستطاع .

_ أن لا يتغاضى عن أخطاء الطلبة في اللغة ، وخاصّة ما تعلق بالنحو ، ويُصحّحها حال وقوعها داخل القسم .

_ أن يُوظّف المعلِّم قواعد العدد والمعدود في جميع المهارات اللغوية (التعبير – الإملاء – الكتابة - ....)

_ أن لا يستغني بما عنده من المعارف ، وأن يكون مستديم الطلب والبحث في كنوز اللغة خاصّة ما تعلق بطرائق التدريس .

هذه بعض الحلول والاقتراحات التي أدركتها عقولنا ،وإلاّ فالباب مفتوح أمام الجميع وخاصة أهل الاختصاص ؛لتقديم الحلول ،وتدارك ما أمكن تداركه أمام الوضع السيء ، الذي آلت إليه اللغة العربية في عقر دارها ، وبين أبنائها .

الملاحق

المركز الجامعي - صالحي أحمد - في النعامة
معهد الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية و أدبها

الجنس : ذكر أنثى
الطور : ماستر
السنة : الأولى الثانية

رائز تشخيصي لكتابة العدد والمعدود

1. أكتب أسماء الأعداد التالية بالحروف

- 1862 : .....
- 3678 : .....
- 25941 : .....

2. اكتب اسم العدد بالحروف مع ضبط العدد والمعدود بالتشكل

- اقتنيت من المكتبة (5) .....كتب، و(6) .....مجلات.
- بنت الحكومة (7) .....مدارس ، و(8) .....ثانويات.
- أجرى الطلبة (10) .....امتحانا في (10).....مقاييس.
- اختارت الجامعة (11) .....طالب ،و(11) .....طالبة من(12).....تخصص .
- فاز(13).....متنافس من(19) .....دولة.
- مضت (20) .....سنة من القرن (21) ..... .
- أصبح عدد الدول العربية الآن(23) .....دولة بعد انقسام السودان إلى(2) .....دولة
- في اللغة العربية (28) .....حرف .
- هلك في الزلزال(300) .....شخص ،وجُرح (78).....آخرون/آخرين .

3. اختر العدد الصحيح لملء الفراغ فيما يلي :

- في مكتبتي .....رواية.
  (واحد و عشرون/ واحد وعشرين/ إحدى وعشرون / إحدى وعشرين)
- في المدرسة .....معلمات.
  (ثمانِ / ثماني / ثمانية)
- في المكتبة .....من المذكرات .
  (ثمانٍ / ثمانُ / ثمانية)

المركز الجامعي - صالحي أحمد - في النعامة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وأدبها

الجنس : ذكر أنثى
الطور : ليسانس
السنة : الأولى الثانية الثالثة

رائز تشخيصي لكتابة العدد والمعدود

1. اكتب أسماء الأعدادالتالية بالحروف

- 1982 .....
- 27831 .....
- 548208 .....

2.اكتب اسم العدد بالحروف مع ضبط العدد والمعدود بالتشكل

- ترك الرجل (3) .....أولاد ،و(4) .....بنات .
- يقع البحث في(8) .....صفحات.
- أمر الأستاذ بحفظ (10).....أبيات من (10) .....قصائد .
- حضر (11) .....طالب ، و(11) .....طالبة .
- شارك في المسابقة (12) .....متنافس من (12) .....دولة .
- حفظت (15) .....بيت من القصيدة (13) ..... .
- مضت (20) .....سنة من القرن (21) .....
- نزل من الحافلة (35) .....حاجّ ، و(27) .....حاجّة .
- ورد هذا المصطلح(243).....مرة في (102) .....كتاب .
- هلك في الزلزال (800).....شخص ،وجُرح (78) .....آخرون/آخرين

3. صحح الخطأ فيما يلي :

- أعطيت الفقير ستون دينار / .....
- في المدرسة أربعة مائة وستة وثلاثين تلميذ / .....
- في بيتنا عشرة نوافذ / .....
- حصل الطالب على ثمان درجات / .....
- انخفضت الحرارة إلى اثنين وعشرون درجة / .....

المركز الجامعي - صالحي أحمد – في النعامة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وأدبها

استمارة استبيان عن العدد والمعدود

ضع علامة (x) في خانة الإجابة المناسبة

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الطور : ليسانس ☐ ماستر ☐

السنة : الأولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐

ضع علامة (×) في خانة الإجابة المناسبة

1. في أي طور درست العدد والمعدود ؟

الابتدائي ☐
المتوسط ☐
الثانوي ☐
الجامعي ☐

2. هل كان درس العدد والمعدود سهلا ؟ نعم ☐ لا ☐

3.عدم فهمك لدرس العدد والمعدود سببه :

طريقة تقديم الدرس ☐
تشعب القواعد ☐
إهمالك لقواعد النحو ☐

4. هل تحترم قواعد العدد والمعدود في كتابتك وبحوثك؟ نعم ☐ لا ☐

5 .هل تكمن صعوبة العدد والمعدود عندك في :

تذكير العدد تأنيثه ☐
إعراب العدد والمعدود ☐
كتابة اسم العدد بالحروف ☐

6. كيف تكتب العدد ؟ بالحروف ☐ بالأرقام ☐

7. ما هو العدد الذي تصعب كتابته بالحروف ؟

المفرد ☐ المركب ☐ العقود ☐ المعطوف ☐

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة المصادر:

1) أبو أحمد الحسن العسكري ،تصحيفات المحدثين ،المطبعة العربية الحديثة ،القاهرة ، ط1 ،1982 .
2) أبو البركات الأنباري ، أسرار العربية، تح / بركات يوسف هبود ، دار الأرقم للطباعة ،بيروت ،لبنان ،ط 1،1999
3) أبو بشر عمر بن عثمان سيبويه، الكتاب ، تح /عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 3 ، 1988 .
4) أبو بكر الزبيدي :

_لحن العوام ، تح/ رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط 2 ، 2000

_ تاج العروس في جواهر القاموس ،مطبعة حكومة الكويت ، د ط ، د ت .

5) أبو حيان الأندلسي ، ارتشاف الضرب من كلام العرب ، تح / رجب عثمان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،ط 1 ، 1998 .
6) أبو العباس المبرد ، المقتضب ، تح/ محمد عبد الخالق عضيمة ، مطابع الأهرام ،مصر ، د ط ، 1994 .
7) أبو القاسم الحريري ، درة الغواص ، تح / عبد الحفيظ فرغلي ، دار الجيل ، بيروت ،ط 1 ، 1996
8) أبو هلال العسكري ،الفروق اللغوية ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط 2 ، 2006
9) ابن حجر العسقلاني ،نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ،تح/ عبد الله الراحلي ،مكتبة الملك فهد ، السعودية ، ط2 ، 2008 .
10) ابن حسين الصايغ ، اللمحة في شرح الملحة ، تح/ إبراهيم بن سالم الصاعدي ،

11) ابن الخباز أحمد بن حسين ، توجيه اللمع في شرح كتب اللمع لابن جني ، تح /د فايز زكي محمد ، دار السلام للطباعة ، القاهرة ، مصر،ط 1، 2002

12) ابن عصفور الإشبيلي ،شرح جمل الزجاجي ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، ط 1، 1998

13) ابن فارس ، مقاييس اللغة ، عبد السلام هارون ، دار الفكر، د ط ، 1979

14) ابن مالك ، الألفية

15) ابن منظور ،لسان العرب ،دار صادر ،بيروت ،لبنان ،د ط ،د ت

16) ابن الناظم ، شرح الألفية لابن مالك ، تح/ عبد الحميد السيد ، دار الجيل ، بيروت ، د ط ، ط ت

17) ابن هشام الأنصاري ،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،دار الفكر ،بيروت ،لبنان ،د ط،د ت

18) ابن يعيش ،شرح المفصل للزمخشري ،إدارة الطباعة المنيرية، مصر،دط ،د ت

19) الجوهري ،تاج اللغة وصحاح العربية ،تح / د محمد محمد ثامر ،دار الحديث ،القاهرة ،مصر، د ط ،2009

20) خالد الأزهري ،شرح التصريح على التوضيح ،تح / محمد باسل ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ط 2 ،2006

21) الرضي الاستربادي ،شرح كافية ابن الحاجب ،تح / يحي بشير مصري ،جامعة الإمام محمد بن سعود ، السعودية ،ط 1 ،1996

22) الشريف الجرجاني :

_ الرشاد في شرح الإرشاد ، تح/ ضرغام محمود ، بغداد ، ط 1 ، 2004

_ معجم التعريفات ، تح/ محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، د ط ، د ت

23) شمس الدين السخاوي ،فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ،تح/عبد الكريم الخضير و محمد آل فهيد ، مكتبة دار المنهاج ،الرياض ، ط 1 ، 1426هـ ،ج 3

24) الصبّان ، حاشية شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تح/ طه عبد الرؤوف ، المكتبة الوقفية ، د ط ، د ت .

25) صلاح الدين الصفدي ، التصحيف وتحرير التحريف ، تح / السيد الشرقاوي ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 1 ،1987 .

26) عبد القاهر الجرجاني ، المقتصد في شرح الإيضاح ، تح / كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، د ط ، 1982 .

27) المطرزي ، المغرب في ترتيب المعرب ، تح /محمود فاخوري ، مكتبة أسامة بن زيد سوريا ، ط 1 ، ج 1 ، 1979 .

قائمة المراجع :

1) أبو بكر علي عبد الحليم ، الموسوعة النحوية و الصرفية الميسرة ، مكتبة ابن سينا، القاهرة ، مصر ، د ط ، 2004 .

2) أحمد مختار عمر ، أخطاء اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1991.

3) ابن عثيمين ، فتح رب البرية بتلخيص الحموية ،مجموع الفتاوى

4) الحميداوي نزار بنيان ، الأحكام التقويمية في النحو العربي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 2011

5) خالد بن هلال العبري ، أخطاء لغوية شائعة ، مكتبة الجيل الواعد ،ط 1 ،2006

6) رشيد الشرتوني ، مبادئ العربية في الصرف والنحو ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ط 12 ، 1970

7) رشدي أحمد طعيمة :

_الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،د ط ،1998

_ المهارات اللغوية (مستوياتها ،تدريسها ،صعوباتها) ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، ط 1 ،2004 .

8) سعد قاسم علي ، الأرقام العربية تاريخها و أصالتها ، دبي ، الإمارات العربية ، د ط ، 2002.

9) صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر ، د ط، 2009 .

10) عارف كرخي ،تعليم اللغة العربية لغير العرب ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ،القاهرة د ط ، 1994 .

11) عباس حسن ، النحو الوافي ،دار المعارف ،مصر ، ط 3 ، 1974 .

12) عبد المجيد دياب ،تحقيق التراث العربي ،دار المعارف ،القاهرة ، د ط ، 1993 .

13) عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر ،د ط ، 1995 .

14) علي أحمد مذكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، د ط 2006 .

15) محمد الأنطاكي ،المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ،دار التراث العربي ، بيروت ، ط3 ، د ت .

16) محمد الطنطاوي ، نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة ،دار المعارف ،القاهرة ،ط 2، د ت

17) محمد علي الخولي ،معجم علم اللغة التطبيقي ،مكتبة لبنان ،بيروت ،ط 1 ، 1986 .

18) مجمد كمال حسين ، اللغة العربية المعاصرة ،دار المعارف ، القاهرة ، د ط ، د ت .

19) محمود إسماعيل صيني و إسحاق محمد أمين ،التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء عمادة شؤون المكتبات ، الرياض ، د ط ، 1982 .

20) محمود سليمان ياقوت ، فن الكتابة الصحيحة ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، د ط ،د ت

21) مصطفى النحاس ، العدد في اللغة ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط 1 ، 1979

22) نايف خرما وعلي حجاج ، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها ، عالم المعرفة ، الكويت د ط ، 1988.

المجلات :

1) باكير محمود ، الرقم والعدد بين اللغة والرياضيات ، مجلة مجمع اللغة العربية دمشق ، مجلد 71 ، 1996 .

2) جمال مصطفى ناصف ، خصائص التركيب اللغوي للأعداد المفردة في القرآن ، مجلة اللغة العربية ، العدد 24 ، 2009 .

3) عبد الحميد الأقطش ، التعريف في تعبيرات العدد العربية ، مجلة أبحاث اليرموك ، جامعة اليرموك ، الأردن ، مج 13 ، عدد 1 ، 1995 .

4) كمال بشر ، اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب ، مجلة اللغة العربية المصرية ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، مصر ،ج 62 ، 1988 .

المحتوى الصفحة

_ إهـــــــداء

_ شكر و عرفــان

- **مقدمـــــة .....**
- **مدخـــــل : 7**

_ اللحن لغة و اصطلاحــا **9**

_ الخطأ لغة و اصطلاحــا **10**

_ الغلط لغة و اصطلاحــا **12**

_ الفرق بين الخطأ والغلط **13**

_ التحريف لغة و اصطلاحا **13**

_ التصحيف لغة و اصطلاحا **15**

_ الفرق بين التحريف والتصحيف **16**

- **الفصل الأول (الجانب النظري في الدراسة) :**

_ تعريف العدد لغة واصطلاحا **18**

_ الفرق بين العدد واسم العدد **19**

_الرقم لغة و اصطلاحــا **20**

_ أقسام العدد :

✓ العدد الأصلي : **20**

_ 1 العدد المــفرد **20**

_ العدد المــضاف **22**

_ العدد المـــركب **25**

_ العدد المعطوف **25**

✓ العدد الترتيبي : **26**

_ دلالة صياغة العدد الترتيبي **26**

_ كيفية صياغة العدد الترتيبي :

_ من العدد المــفرد **27**

_ من العدد المـضاف 28
_ من العدد المـــركب 28
_ من العدد المعطوف 29
✓ دخول (ال) التعريف على العدد :
_ العدد المـــــفرد 30
_ العدد المـــضاف 30
_ العدد المـــركب 31
_ العدد المعطوف 31
✓ تمييز العدد (المعدود) :
_ تـمييز العدد المـــــفرد 32
_ تـمييز العدد المـضاف 33
_ تـمييز العدد المـــركب 34
_ تـمييز العدد المعطوف 35
✓ كـــنايات الـعدد :
_ كـــــم 35
_ كـــأين 36
_ كـــــذا 36
_ بـضـع 36
_ نـيّـف 37
✓ قـــــراءة الـعـــدد 37
✓ مسائـل متفرقـة تخصّ العـــدد 38
• **الفصل الثاني (الجانب التطبيقي في الدراسة) :**
_ تـمهيـــــد 41
_ عينـــة الدراســـة 42
_ تعريف الرائز والاستبيان 42
✓ منهج تحليل الأخطاء 43
_ خطوات منهج تحليل الأخطاء 44

✓ تحليل نتائج الرائز التشخيصي :
_ أولاً : تحديد الأخطاء و وصفها و تصنيفها 46
_ الأخطاء في تأنيث العـــــدد وتذكيـــره 47
_ الأخطاء في كتابة العددين (ثمانية وعشرة) 53
_ الأخطاء في إعـــراب العـــــدد وتـمييـــزه 56
_ الأخطاء في العدد الترتيـــبي 62
✓ تحليل نتائج الاستبيان 65
_ ثانياً : تفسير أخطاء الرائز وتصويبهـا 70
• **خـــــــاتمـة** 82
_ ملاحق خاصة بالرائز التشخيصي والاستبيان 85
_ قائمة المصـــــادر و المراجـــــع 89
_ فهرس المحتويـــــــات 94